وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

صورة الأم عند المرأة الراشدة اليتيمة

من إعداد الطالبة	تحت إشراف الاستاذ:
بن زروال اكرام	قورارة اسماعيل

تاريخ المناقشة: .. / .. / 2022

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
مقداد اميرة	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
قورارة اسماعيل	أستاذ متعاقد	مشرفا ومقررا
زاوي آمال	أستاذ محاضر–أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 – 2022

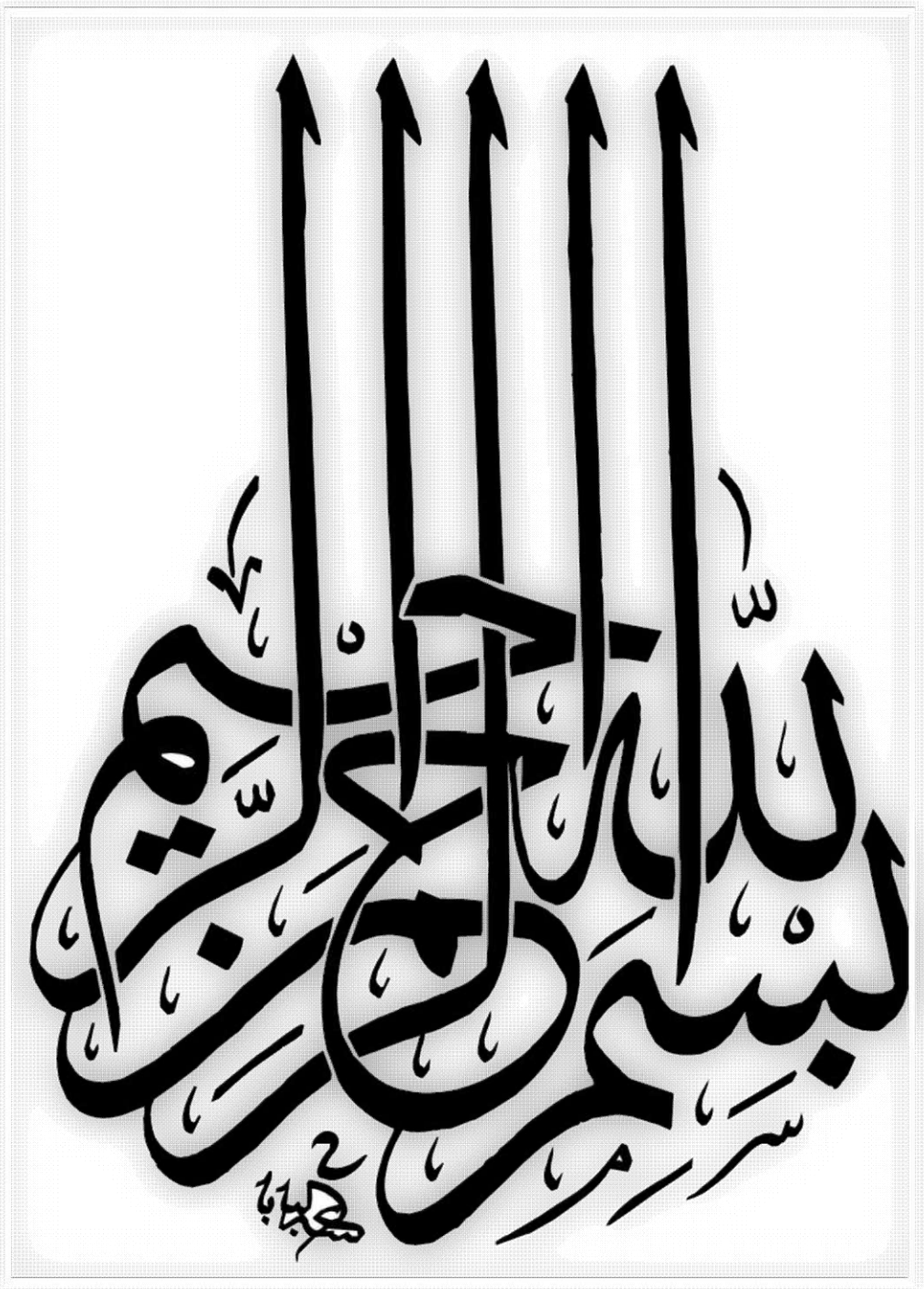
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

بسم الله الرحمان الرحيم، الصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد والشكر لله عز وجل الذي بتوفيق منه وبفضل منه تمكنا من انجاز هذه المذكرة

احييكم بتحية الاسلام و السلام فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته

بادئ ذي بدء اسمحوا لي ان ارحب بأعضاء اللجنة المناقشة

الاستاذة" مقداد اميرة" رئيسة اللجنة

الاستاذ"" سني" ممتحنا و مناقشا

الاستاذ قورارة اسماعيل مشرفا و مقررا

أتوجه لهم بجزيل الشكر و العرفان لقبولهم مناقشة هذا العمل

اتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لأستاذنا الفاضل والمشرف 'قورارة اسماعيل " على نصائحه وتوجيهاته .

كما أشكر شكر خاص لأستاذنا الفاضل برمضان على دعمه لي لاتمام العمل.

كما اشكر الطالبة" بن زروال زهراء" التي ساندتني في انجازو كتابة هذا العمل اتمنى لها النجاح في انجازها للدكتوراه

والى استاذة التعليم الابتدائي " بوهنية فطيمة " والتي تعد اخصائية نفسانية على مساعدتها في الجانب التطبيقي للمذكرة

كما نتوجه بخالص الشكر الى كافة اساتذتنا الكرام خاصة الأستاذة زاوي والأستاذة قلعي بقسم العلوم الاجتماعية تخصص علم النفس العيادي

الى زملائي وزميلاتي

الإهداء

مع كل مودة اهدي هذا العمل المتواضع و الذي وفقني الله في انجازه

الى روح أبي " بن زروال دريس " الزكية والطاهرة رحمه الله

إلى روح والدتي العزيزة الطاهرة" زناسني صافية" التي أعطتني الحب و شجعتني ان اصل الى ما انا عليه حاليا و التني كنت متمنية ان تفرح بي و معي بهذا العمل لكن شاءت الاقدار ان ترحل عنا قبل هذا الى جوار المولى عز و جل فرحمها الله واسكنها جنان الفردوس الأعلى

والى أختي الغالية "زهراء " التي شجعتني وساندتني لإتمام هدا العمل

الى نفسي خاصة

والى كل من ساندنا في الأوقات الصعبة التي مرت علينا بعد وفاة والدتي و شجعوني على اتمام هذا العمل

خالتي فضيلة ،اسماء وخولة،فطيمة، عائشة، نسيمة، صليحة، ايمان، عمارية ،عمي الهاشمي، لخضر وعبد النور وزميلتي يمينة

ملخص الدراسة

هدفت دراستنا الى التعرف على صورة الأم عند المرأة الراشدة اليتيمة التي فقدت أمها وهي في مرحلة الطفولة ، وقد حاولت الدراسة الاجابة على الاشكالية التالية :

-كيف تظهر صورة الام عند المراة الراشدة اليتيمة؟

تمت الدراسة على حالة واحدة من بني صاف من جنس أنثى تبلغ 30 سنة من العمر، لأنها تمثل الفئة العمرية الراشدة باستخدام المنهج العيادي الذي يتوافق مع دراستنا، من خلال اعتماد الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية الموجهة و النصف موجهة و تطبيق اختبار تفهم الموضوع للكبار TAT،وذلك لاختبار صحة الفرضيات.

توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها أن صورة الأم لدى المرأة الراشدة اليتيمة تظهر ايجابية وذلك من خلال وجود عنصر التعلق الآمن.

و تمت مناقشة هذه النتائج عل ضوء الفرضيات والدراسات السابقة .

الكلمات المفتاحية :

صورة الأم، اليتيم، المرأة الراشدة

Abstract :

The current study aims to identify the image of the mother in the orphan adult women who lost her mother in childhood, and the researcher tried to answer the general problem :

Does the mother's image appear positive at the orphan adult woman?

The study was conducted on one case in Beni Saf of a female gender, aged 30 years, because it represents the adult age group using the clinical approach that corresponds to our study by adopting clinical observation and semi-directed clinical interview, and applying the subject understanding test TAT , in order to test the validity of the hypotheses.

The study concluded that the image of the mother in an adult orphan woman appears positive through the presence of the element of the secure attachment.

-Conducting educational courses in schools and institutions to reveal the veil of childhood and its impact in guiding the future life of the individual.

-Conducting research on the subject of secure attachment.

And these results were discussed on the light of hypotheses and Previous sstudie .

Keywords:

Mother image, orphanhood, adult woman,

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	. يمثل مواصفات وخصائص العينة	45
2	يمثل اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس والسن	46
3	يمثل المقبلات العيادية للحالة	53
4	يمثل توزيع السياقات الدفاعية	64
5	يمثل النسب المئوية للسياقات	65

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة وشكر	ا
إهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة االعربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	د
قائمة الجداول	ه
مقدمة	01
الفصل التمهيدي	
1-اشكالية الدراسة	03
2-الفرضيات	03
3-أهمية الدراسة	04
4-أهداف الداسة	04
5- تحديد التعاريف الاجرائية	04
6- الدراسات السابقة	04
7- التعقب على الدراسات السابقة	06
الجانب التمهيدي	
الفصل الأول: صورة الأم	
تمهيد	10
1-تعريف الصورة	10
2-أنواع الصور	10
2-1 :الصورة الاجتماعية	10
2-2 :الصورة اللفضية	10
2-3 :الصورة الضمنية	10
2-4 :الصورة الذهنية	11
2-4-1 :الصورة الذهنية المثالية	11
2-5 :الصورة الهوامية	11
2-5-1 :الصورة الهوامية للأم	11
2-5- 2 :الصورة الهوامية للأب	12

2-6 :الصورة الأمومية	12
2-7 :الصورة الأبوية	12
3 -تعريف صورة الأم	12
4- أنواع صورة الأم	12
4-1 :الأم المثالية	12
4-2 :الأم الحنبلية	13
4-3 :الأم المتوحشة	13
4-4 :الأم المتحمسة	13
4-5 :الأم المتحمسة	13
4-6 :الأم المكرهة	13
5 - بناء صورة الأم	14
6 -الأمومة	15
6-1: مفهوم الأمومة	15
6-2 :أنواع الأمومة	15
6-3 :غريزة الأمومة	16
7-العلاقة ام-طفل	16
8-التعلق	16
خلاصة	18
الفصل الثاني: سيكولوجية المرأة اليتيمة	
تمهيد	20
1-مفهوم مرحلة الرشد	21
1-1- معايير مرحلة الرشد	22
1-2-مكونات الشخصية لدى الراشد	24
1-3-الدور الاجتماعي للراشدين	26
1-4 :المراحل العمرية للراشدين	27
2-سيكولوجية المرأة	28
2-2-البناء النفسي	28
2-2-1-البعد الأول: صورة الذات	28
2-2-2-البعد الثاني :الحاجات النفسية للمراة السوية	30
2-2-3-البعد الثالث : النظرة الى البيئة الاجتماعية	33

2-2-4-البعد الرابع :الانفعالات و الوجدان	33
2-2-5-البعد الخامس :محتوى و مضمون العلاقات المتبادلة	33
2-2-6-البعد السادس :الواقعية و السعادة	33
2-2-7-البعد السابع :مشكلات المراة	34
2-2-8-البعد الثامن :مواجهة المشكلات	34
3-المرأة الراشدة	34
3-1- حقوق المرأة	34
4-تعريف اليتيم	35
4-1-المعنى الغوي	35
4-2-المعنى الاصطلاحي	35
4-3-أنواع اليتيم	36
4-4-حاجات اليتيم	37
5-الحداد	38
5-1-مرحلة الصدمة	39
5-2-مرحلة الاكتئاب	39
5-3-مرحلة الشفاء	39
خلاصة	40
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث:الفصل المنهجي	
1-الدراسة الاستطلاعية	43
2-المنهج المستخدم	43
3-حدود الدراسة	43
3-1-الحدود المكانية للدراسة	43
3-2 -الحدود الزمانية للدراسة	43
4-المجموعة البحثية	44
4-1 معايير انتقاء المجموعة البحثية	44
4-2 خصائص المجموعة البحثية	44
5-ادوات الدراسة	44
5-1 الملاحظة العيادية	44
5-2 المقابلة العيادية النصف موجهة	45

6-الاختبار النفسي	45
6-1 تعريف اختبارتفهم الموضوع TAT	45
6-2 الهدف من الاختبار TAT	45
6-3 وصف الاختبار TAT	45
6-4 كيفية تصحيح الاختبار	47
خلاصة	50
الفصل الرابع:عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
1-عرض وتحليل النتائج	52
1-1 عرض الحالة	52
1-2 الظروف المعيشية	52
1-3: جدول المقابلات للحالة	53
1-4 : ملخص المقابلة للحالة	53
1-5 تحليل محتوى المقابلة	54
1-6 :تقديم و تحليل إختبار تفهم الموضوع للحالة	54
1-7 :التحليل العام للحالة	66
2-مناقشة النتائج	68
2-1-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	68
2-2-1-مناقشة لنتائج على الفرضية العامة	68
2-2-1-مناقشة لنتائج على الفرضيةالفرعية	68
2-3-تفسير النتائج على ضوء النظريات	69
2-4- نتائج الدراسة مع الدراسات السايقة	69
الخاتمة	71
التوصيات و الاقتراحات	72
قائمة المراجع	74
الملاحق	80

مقدمـــة

مقدمة:

في ظل العلاقات الأسرية و الاجتماعية تعتبر الأم العنصر الأساسي في تكوين النظام الاجتماعي خصوصا أنها سجلت حضورا قويا في بناء الأسرة و تكوين المجتمع، كما أنها الركيزة الأساسية في بناء شخصية أبنائها، و ذلك بتأسيس روابط نفسية دقيقة معهم كبديل للرابطة الطبيعي المتمثل في الحبل السري الذي يربط الأم بالطفل. فالأم هي المثال الذي تحتذى به البنت بل تتماهى فيه، فهي التي تزودها بما تحتاج إليه من عطف وحنان وأمن، محاولة أن تكون أما جيدة، تمدها ما تحتاجه لتحقق التكيف مستقبلا، لتعزز عملية استدخال مختلف الخبرات، فهي تساهم بذلك في تكوين صورة مميزة لهاعنها في نفس الوقت، فإن البنت هي الأقرب للأم بل حتى علم النفس أظهر أن العلاقة بين الأمهات والبنات هي من أقوى أنواع العلاقات. في حين أن جميع الروابط والعلاقات بين الوالدين والمرأة مبنية على الحب والاهتمام .

فبالنسبة للمرأة اليتيمة التي فقدت الأم وهي طفلة، فقدت موضوع الحب الأول لها أين تكون قد تخطت مرحلة الرضاعة وصولا الى مرحلة الطفولة، هذه المرحلة التي تحتاج إلى عناية أكبر واهتمام أكثرمن طرف الأقربين، وبالخصوص الأم لينشأ الراشد سويا، لكن قد يسحب موضوع الحب منها لتكتسب لقب اليتيمة، لتحرم من بعض الحقوق والامتيازات، هذا فضلا عن عمل الحداد عند الفقد الذي قد يتم بصورة طبيعية أم لا، وقد يؤثر ذلك في الصورة التي تكونها عن الأم .

هذا ما دفع بنا في هذه الدراسة الى محاولة معرفة صورة الأم عند المرأة اليتيمة وهي في مرحلة الطفولة ،عبر اختبار تفهم الموضوع للكبار (الراشدين) ،واعتمدت الدراسة على جانبين الجانب النظري ،والجانب التطبيقي. بحيث تطرقنا في الفصل المنهجي الى تساؤلات الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها والتعاريف الاجرائية ،والدراسات السابقة .

يشمل الفصل الأول صورة الأم: تعريف الصورة وأنواعها ،وتعريف صورة الأم وأنواعها ، وبناء صورة الأم وعلاقة أم–طفل و التعلق.

أما الفصل الثاني يشمل سيكولوجية المرأة اليتيمة: فيه تعريف المرأة وتعريف علم سيكولوجية المرأة ، ثم يليه موضوع اليتيم والذي يتضمن تعريف اليتيم وأنواع اليتيم ، حداد الطفل اليتيم ،.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فيتضمن فصلين اثنين: الفصل الثالث الذي اشتمل اجراءات الدراسة الميدانية ،حيث تم التطرق الى الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم وحدود الدراسة المكانية والزمانية ثم خصائص ومواصفات العينة ،وتليه أدوات الدراسة الميدانية المتمثلة في: الملاحظة والمقابلة العيادية النصف موجهة ،وتطبيق اختبار تفهم الموضوع للكبار " TAT .

الفصل الرابع اشتمل عرض وتحليل ومناقشة النتائج حيت تطرقنا في البداية الى عرض وتحليل النتائج ويليها مناقشة النتائج ،وفي الأخير تم التوصل الى خاتمة الدراسة ،وككل بحث علمي تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع والملاحق .

الفصل التمهيدي

1 – اشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الأبناء ، بحيث يؤكد علماء النفس والتربية أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الأساس الذي تبنى عليه شخصيته في المستقبل ،فبالنسبة للأطفال الأم هي مصدر الحب والحنان و الاهتمام والسند خاصة البنت في تكوين شخصيتها ، وذلك لأنها تحرص على أن تكون موجودة في أي وقت تحتاجها ، ويمتد هذا الحضور الواقعي الى حضور نفسي ، وذلك ما يؤكده فرويد حين يرى أن الحضور ينشأ من الغياب حتى تستطيع أن تتكون لديها صورة عن الأم **.(حركات ،2018 ،ص 5).**

فالمرأة تعيش منذ طفولتها متعلقة بالأم لشعورها بالأمن والطمأنينة في حضورها والشعور بالحرمان العاطفي الأمومي في غيابها ، بحيث يتشكل لديها نقص وفراغ كبير فتتأثر شخصيتها ونفسيتها وتعاني كثيرا في نفس الوقت حتى تكبر لتصبح امرأة راشدة ، في تخطيها مرحلة الطفولة وصولا الى مرحلة الرشد دون أمها.

فقبل أن تكون هذه المرأة راشدة يتيمة كانت طفلة يتيمة عاشت بدون أم ،فبعد بلوغها ووصولها الى مرحلة الرشد تصبح فيما بعد أما في المستقبل ،و ذلك أن للأم دلالة و دور كبير في حياة البنت خاصة المرأة الراشدة اليتيمة ، حيث تترسخ لديها بعض المبادئ والسمات والسلوكيات التي اكتسبتها من الأم منذ الطفولة فتتشكل لديها صورة عنها كونها دون أم،هذا ما دفع بنا للتوصل الى التساؤل الآتي:

-كيف هي صورة الأم عند المرأة الراشدة اليتيمة ؟

2- الفرضيات :

- تظهر صورة الأم لدى المرأة الراشدة اليتيمة ايجابية .

3- أهمية الدراسة :

- الوقوف على سيكولوجية المرأة البالغة، بالتحديد المرأة اليتيمة.
- التعرف على صورة الأم لدى المرأة اليتيمة ،التي فقدت والدتها وهي في مرحلة الطفولة. .--
- التعرف على نوعية صورة الأم لدى المرأة اليتيمة.

4- أهداف الدراسة

- معرفة كيف تظهر صورة الأم لدى المرأة البالغة اليتيمة.
- الوقوف على إذا كانت صورة الأم ايجابية لدى المراة البالغة اليتيمة.

5 – تحديد التعاريف الاجرائية:

صورة الأم : هي شكل الصورة التي تظهر على اختبار تفهم الموضوع TAT.

المرأة الراشدة : هي المرأة التي تبلغ سن الرشد حيث يبدأ من واحد وعشرون سنة وينتهي مع نهاية الستينات .

اليتيم :هو الذي يفقد أحد والديه أو كلاهما وهو في مرحلة الطفولة .

6- الدراسات السابقة:

حسب اطلاع الطالبة لم تتوفر دراسات سابقة التي تناولت المتغيرات الثلاثة حول اليتم في مرحلة الرشد عند المرأة، ولم نجد دراسات كافية حول موضوع دراستنا " صورة الأم عند المرأة الراشدة اليتيمة " لأنها دراسة جديدة لم يتم تناولها من قبل. و قد وجدنا بعض الدراسات التي تناولت بعض متغيرات دراستنا و منها ما يلي:

دراسات حول صورة الام :

- دراسة "**امال عدواني (2015)" صورة الام لدى الطفل المسعف**"،تتناول هذه الدراسة البحث عن صورة الام لدى الطفل المسعف و تهدف للكشف عن نوعية هذه الصورة جيدة كانت ام سلبية.وهذا يعتمد على نوعية العلاقة بين الطفل المسعف و امه في السنوات الاولى من عمره.و هذا ما ادى بنا الى طرح التساؤل التالي:

"هل توجد صورة ام لدى الطفل المسعف؟و كيف هي هذه الصورة ؟"

حيث انقسمت هذه الدراسة الى جانبين : جانب نظري تناولنا فيه فصلين،الاول تحت عنوان الطفولة و الطفولة المسعفة والثاني تحت عنوان صورة الام.اما الجانب التطبيقي اسند الى البحث في الميدان و التحقق من الفرضيات.

وقد اجريت هذه الدراسة في مراكز الطفولة المسعفة الاول خاص بالاناث و تم اختيار حالتين منه و الثاني خاص بالذكور كلاهما متواجدين بولاية قسنطينة. و بهدا تحصلنا على اربعة حالات.

مستعملين في هذه الداسة المنهج الاكلينيكي الممركز على دراسة حالة و وسائله الخاصة وهي الملاحظة،و المقابلة نصف الموجهة،تحليل المحتوى بهدف البحث مع تطبيق اختبار العائلة **للويس كورمان(Louis Corman).**

وعلى اثر هذه الدراسة تمكنا من التحقق من الفرضيتين الجزئيتين وهما:

- توجد صورة أم جيدة لدى الطفل المسعف.
- توجد صورة أم سيئة لدى الطفل المسعف.

- دراسة "**منال الشيخ 2018 "دراسة صورة الام المدركة و علاقتها ببعض المشكلات (كالقلق) لدى الطفل المحروم من والديه من خلال تطبيق الاختبار الاسقاطي رسم العائلة للويس كورمان دراسة اكلينيكية لخمس حالات فاقدة للوالدين**

هدفت هده الدراسة الى تعرف على صورة الام المدركة(السلبية او الايجابية) و علاقتهما ببعض المشكلات السلوكية (القلق-العدوان)،من خلال دراسة حالة لخمسة اطفال فاقدين لوالديهم، يقيمون بدار الرحمة بدمشق،وتتراوح اعمارهم بين (8-13سنة) ،ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الادوات الاتية:

الملاحظة العيادية–واختبار رسم العائلة للويس كورمان – ومقياس تايلور للقلق،و تم التوصل الى النتائج التالية:

بعد التحليل للمقابلة النصف موجهة و الملاحظة الماشرة للحالة،ومن خلال تطبيق اختبار رسم و مقياس تايلور للقلق فالحالة تبين ان الحالات يحتفظون بصورة سلبية عن الام، ومن ثم يعانون من مستوى بين المتوسط و الشديد من القلق الاجتماعي،فضلا عن نزعات عدوانية موجهة نحو الذات و الاخرين بسبب الانفصال عن الام،و الخلل في تكوين العلاقة (ام– طفل).

- دراسة "**حركات حنان (2018) صورة الام عند الراشد اليتيم حيث هد**فت الدراسة إلي محاولة التعرف على نوعية صورة الأم لدي الراشد يتيم الأم و التي فقدها في الطفولة او المراهقة، متسائلين ان كان الارصان الجيد للاشكالية الفقدان في اختبار تفهم الموضوع يعكس صورة ام مستدخلة بكفاية، و بالعكس الفشل في إرصان اشكالية الفقدان في اختبار تفهم الموضوع يعكس صورة أم غير مستدخلة بكفاية أي سيئة، و للاجابة على تساؤلاتنا طبقنا اختبار تفهم الموضوع و المقابلة النصف الموجهة على مجموعة البحث قوامها خمسة راشدين،ثلاثة نساء ورجلين، فقدوا أمهاتهم في مرحلة الطفولة أو المراهقة وتتراوح أعمارهم ما بين 24سنة و42سنة، و جمعناهم من مناطق مختلفة من مناطق مختلفة من ولاية المسيلة، منتهجين المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة حالة بحالة، والتي سمحت لنا بالتوصل للنتائج التالية:

  – عدم وجود صورة إيجابية عند مبحوثين أين صنفت أربعة حالات تتصف نوعية صورة الأم لديهم بتأرجح بين الجودة والسوء وهذا لتمييز سردهم القصصي بالإنتظام والشخصيات نوعا ما معرفة وموضوعة ضمن إطار علائقي لكن دون إمكانيات لبلورة الإشكاليات الأوديبية والإكتئابية، أين هيمن أكثر السجل ما قبل أوديبي.

  – وتحققت الفرضية الثانية التي تنص عن وجود صورة أم سيئة عند المبحوث أين تتصف نوعية صورة الأم بالسوء وهذا لصعوبة إعطاء سرد قصصي منظم وصعوبة إعطاء شخصيات معرفة بالجنس وموضوعة ضمن إطار علائقي أين سجلنا صعوبة في بلورة الإشكاليات الأوديبية والإكتئابية و هيمنة التناول الاسقاطي ضمن صورة ام بدائية

7–التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة لاحظنا مايلي:

- **من حيث الموضوع:**

في موضوعنا نقص من حيت الدراسات السابقة الخاصة بصورة الام ،الا اننا اعتمدنا على ثلاث منهم بعد التوصل اليهم، فقد هدفت الدراسة الاولى و التي كانت بعنوان صورة الام عند الطفل المسعف

2015) "**لامال عدواني**" وكدا الدراسة السابقة الثانية بعنوان دراسة صورة الام المدركة و علاقتها ببعض المشكلات (كالقلق) لدى الطفل المحروم من والديه**(2018)** "**لمنال الشيخ**" ، و دراسة ثالثة بعنوان صورة الام عند الراشد اليتيم ل"**حركات حنان (2018)**، اما الدراسة الحالية و المتمثلة في صورة الام عند المراة الراشدة اليتيمة **(2022)** للباحثة فقد هدفت الى معرفة ماذا كان صورة الام التي تكونها المراة الراشدة عن الام ايجابية .

- **حجم العينة :**

تكون حجم العينة من اربعة حالات بالنسبة للدراسة السابقة الاولى ل"**امال عدواني (2015)**" كما تكونت دراسة "**منال الشيخ 2018** "من خمسة حالات كحجم عينة للدراسة السابقة التانية وخمسة حالات كحجم عينة لدراسة التي تناولتها "**حركات حنان (2018)** بينما حالة واحدة للباحثة كحجم عينة للدراسة الحالية.

- **من حيث المنهج:**

هناك اتفاق تام فيما يخص المنهج المستخدم،حيث ان دراسة **امال عدواني (2015)**"و دراسة"**منال الشيخ 2018** ودراسة "**حركات حنان (2018)** ،اعتمدت المنهج العيادي و هدا ما يتفق من دراستنا الحالية.

- و من حيث الادوات المستخدمة في الدراسة:

لوحظ ان هناك اتفاق في الاعتماد على الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة، حيت اعتمدت "**امال عدواني (2015)**" في الملاحظة، والمقابلة نصف الموجهة، تطبيق اختبار العائلة **للويس كورمان(Louis Corman)** في الدراسة السابقة الاولى و"**منال الشيخ 2018** على الملاحظة العيادية، المقابلة النصف موجهة –واختبار رسم العائلة **للويس كورمان – ومقياس تايلور** للقلق في الدراسة السابقة التانية و"**حركات حنان (2018)** المقابلة النصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع ،كما ان الباحثة في الدراسة الحالية اعتمدت على الملاحظة والمقابلة العيادية النصف موجهة ،وتطبيق اختبار تفهم الموضوع للكبار " **TAT** في دراسة الحالة.

–اما من حيث النتائج:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها بحيت ايجابية في الدراسة السابقة الاولى صورة ام جيدة لدى الطفل المسعف عكس النتائج المتحصل عليها في الدراسة السابقة التانية سلبية تمثلت في صورة ام سيئة لدى الاطفال الفاقدين والديهم بسبب خلل في العلاقة ام–طفل و نتائج ادراسة التلثة في عدم وجود صورة ايجابية ووجود صورة ام سيئة لصعوبة إعطاء سرد قصصي منظم وصعوبة إعطاء شخصيات معرفة بالجنس وموضوعة ضمن إطار علائقي اما نتائج دراستنا الحالية توافقت مع نتائج الدراسة السابقة الاولى بحيث تشكلت صورة ام ايجابية لدى المراة الراشدة اليتيمة لوجود عنصر التعلق.

الجانب النظري

الفصل الاول

صــورة الأم

تمهيد:

ينمو الفرد داخل مجموعة أنساق متباينة وأولها الأسرة التي هي عبارة عن منظومة اجتماعية و عامل بيئي ، يساهم في بناء شخصية الفرد ، فبوجود الوالدين المصدر المشبع خاصة الأم داخلها لأنها لها دور أساسي في بناء الأسرة ،وتلبية حاجات الأبناء ورعايتهم حتى لا يشعرون بالنقص أو الحرمان الأمومي ويتحقق الشعور بالأمان والطمأنينة، و العطف والمحبة، ويتحقق التوافق في الوظائف النفسية وكيفية مواجهة الصعوبات التي تعيقه وتحقيق التوازن ، وأي انفصال عن الأم يؤدي الى عدم الاستقرار واضطراب في مستوى تقدير الذات وتقدير الآخرين.

1- تعريف الصورة :

يعرفها silamy (سيلامي) هي تمثيل داخلي لشيء او موضوع غائب شوهد سابقا او نتج من طرف الفكر .**(SILAMY ,1983 ,P340)**

وقد عرفها بيرون perron كالاتي:

"**ان** صورة شخص ما هي إلا مجموعة الميزات المعطاة لهذا الشخص سواء كانت واضحة او ضمنية او كانت تلقائية فردية او جماعية " وأضاف الى ما سبق وقال "أن الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بصور الوالدين التي ينحدر منها التقمص الغير شعوري والمكون لصور الذات "**(R.Perron ,1971,p71)**.

2 - انواع الصور :

2-1 الصورة الاجتماعية :

تتمثل الصورة الاجتماعية في الصور التي يتم اعطائها للآخرين ،من خلال المواقف ،التصريحات و السلوكات ،فإذا كانت المواقف سلبية ، تكون الصورة كذلك ،أما إذا كانت العكس أي المواقف ايجابية مع الغير والسلوكات مقبولة ،فالصورة تكون ايجابية . وهي أيضا الصورة التي يعطيها الآخرين لنا من خلال مواقفهم واستجاباتهم وتلفظاهم أثناء تفاعلنا ، ويوجه هذا النوع من الصور وبطريقة واضحة العلاقات بين الأفراد داخل المجموعات .**(perron ,1971 ,P32.)**

2-2 الصورة اللفظية :

وهي الصورة التي يصرح بها وتتوافق مع مميزات الشخص بحيث يكون اكثر وضوحا في التعبير عن نفسه. **(perron ,1973)**

2-3 الصورة الضمنية :

وهي مسجلة في السلوك والمواقف المتخذة اتجاه المهام والأوضاع التي تواجه الفرد بمتطلبات متكيفة والتي من خلالها تظهر قدراته .**(perron ,1971 ,P33.)**

2-4 الصورة الذهنية :

الصورة هي بقاء اثر الاحساس في النفس بعد زوال المؤثر الخارجي ،ولذلك قال بعضهم أنها ذكرى الإحساس حيث قال " **بوسويه** " :" ليذهب الشيء الذي أنظر إليه من أمامي ،ولتهدأ الضجة التي أسمعها ،ولأنقطع عن تجرع الشراب الذي أحدث في لذة ولتنطفئ النار التي كانت تدفئني ،وليعقب الحرارة اذا اشتد الإحساس بالبرودة،فأنا أتصور وأتخيل هذا اللون وتلك الضجة ، وهذه الحرارة ،فإذا عادت الي في الظلام والسكون ،صورت ما سمعت وما رأيت ، لم أقل أني أراها أو أسمعها ، بل قلت أني اتخيلها ."
فإن للسمع والشم ولسائر الحواس صورا مختلفة ،وقد يكون رجوع الصور الى ساحة الشعور تلقائيا وقد يكون اراديا. **(صليبا ،1984،ص 341)** .
وهي تتضمن مايلي :

2-4-1 : الصورة الذهنية المثالية :

في نظرية علم النفس التحليلي ل" **يونغ** "،الصورة المثالية هي :"صورة لشخص هام في حياة الفرد المبكرة خاصة الأم ، أما في نظرية التحليل النفسي "**فرويد** "فالصورة المثالية هي الصورة التي تحفظ في اللاشعور الى أجل غير مسمى ، وغالبا ما تنطبق على أشخاص آخرين غير الشخص الأصلي. **(جابر، 1991، ص 44)**.

2-5 الصورة الهوامية :

إنها النموذج الواعي الأول للشخصيات الذي يوجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بشكل انتقائي ، ويوصف هذا النموذج انطلاقا من العلاقات الواقعية و الهوامية الاولى مابين المرء ومحيطه العائلي .
ويعود مفهوم الصورة الهوامية الى يونغ ، حيث يصف الصورة الهوامية على انها تشكل الصورة الهوامية والعقدة فكرتين متقاربتين ،حيت تتعلقان كلاهما بنفس المجال. **(لابلاش ، 1987 ، ص307)**.
ويمكن ان نميز نوعين من الصور الهوامية :

2-5-1 الصورة الهوامية للأم :

يرى "موندل " " **Modnel**" بأن التوق للأم مصدر الدفء ،الحب والإشباع ،وأن تلبية لحاجات ومتطلبات طفلها،سوف تتدخل وتشخص في لاشعور الطفل الى صورة هوامية جيدة ، كما تضيف أن الاحباطات التي يعاني منها الطفل والتي يمكن تحاشيها،سوف تولد عند الطفل عدوانية عكسية اتجاه الأم ،ومن خلال استدخال توحيد وتشخيص النزوات العدوانية سوف تشكل صورة هوامية سيئة **(Mondel,1968,p80)**.

2-5-2 الصورة الهوامية للأب :

يشير "موندل " Modnel" "أنها تتمثل الصورة الهوامية للأب الجيدة، في أن يكون : أب عادلا ، قويا حرا. **(Modnel ,1968,p80)**

2-6 الصورة الأمومية :

تتكون الصورة عن طريق العلاقة التي يكونها الطفل مع موضوعه ، وبما أن العلاقة الموضوعية الأولى التي يكونها الطفل هي علاقته مع أمه ،اي اول صورة يقوم الطفل بتكوينها هي الصورة الأمومية ومنه فنوعية الصورة تتعلق بنوعية العلاقة أم- طفل.

يعرف" سيلامي" Silamy الصورة الأمومية التي تتكون لدى الطفل تكون حسب تمثيل داخلي شوهد سابقا أو أنتج من طرف الفكر بمعنى أن الطفل يكون صورة عن أمه ،أما عن طريق المشاهدة، و التفاعل المباشر معها ، هذا إن كان للطفل حظ التفاعل مع أمه لفترة قصيرة أو طويلة ، أو يكون هذه الصورة عن طريق الانتاج الفكري ، و ذلك بالنسبة للطفل الذي لم تكن لديه الفرصة للبقاء مع أمه لفترة تسمح له باستدخال صورتها في فكره .**(Silamy,1983,p341)** .

2-7 الصورة الأبوية :

الصورة الأبوية هي التي يشكلها الطفل عن ابيه منذ السنوات الأولى من الحياة ، و هذه الصورة هي نتاج علاقته معه و لكنها ليست معبرة دائما عن الشخص ، بمعنى أنها ليست انعكاسا ميكانيكيا للواقع ، بل هي صورة ضمنية خيالية مكتسبة .

و الصورة الأبوية قد تتناسب مع الأنا المثالي ، و هي أب "عادل ، قوي ، حر ،فهو عادل لكونه لا يتعدى حدود حقوقه ، قوي لكونه يملك السلطة على الأشياء ، حر خصوصا بالنسبة للأم بمعنى غير خاضع لسلطتها . **(Mondel ,1972,p79).**

3- تعريف صورة الأم :

شخصية تمثل بديلا رمزيا للأم الحقيقة ، كالمدرسة بالنسبة للطفل ، حيث تلعب على المستوى النفسي للتلميذ دور الأم ، و لذا يوجه اليها الكثير من عواطفه، و مشاعره و اتجاهاته المرتبطة بأمه .**(عبد القادر طه،2003،ص 470).**

4- أنواع صور الأم :

4-1 الأم المثالية :

الأم المثالية يجب ان تكون لها شخصية متزنة ، وأن تكون ناضجة نضجا انفعاليا، بمعنى ألا تكون طفلية في عواطفها و في سلوكها ، وإلا تكون متغيرة متذبذبة المزاج والانفعال ، و هي التي يعرف أخطاءها معرفة موضوعية حقيقية بعيدة عن التميز و المكابرة أو المفاخرة ، كذلك فان الأم المثالية التي تسقط متاعبها على أطفالها ، بحيث تنسب متاعها على أطفالها ، و ترى فيهم مصدرا لكل أخطائها و عيوبها و أوجه النقص في شخصيتها .

و يجب أن تكون قادرة على خلق جو من الأمان ، لكي يعيش فيه الطفل ، و أن تظل هادئة في مواجهة الصعاب و ان تعمل على تصحيح أخطاء ابنها و يجب أن تؤمن أنها لابد أن تجد في زوجها مصدرا للسلطة و التوجيه و مصدرا للحماية وأن تجد فيه الشخص الذي يحسن فهمها وتقدير موقفها .(**فيصل ،1997،ص 46**) .

4-2 الأم الحنبلية : و تشير هذه التسمية الى الحنبلية وفق المذهب الحنبلي الذي نتعامل به في المشرق (الامام أحمد بن حنبل) .

و هي الام التي التي تحاول أن تكون أما مثالية و تكون تواقة الى ان تعمل الأعمال الصحيحة و حتى ان كانت على دراية بفنون رعاية الطفولة ، إلا أنها تصبح صحية لضميرها الحاد الوخاذ ، و لرغبتها في تحقيق الكمال المطلق في كل شيء ، فهي تطبق القاعدة الصحية و التربوية تطبيقا حرفيا ، و ألا تدع مجال للظروف الواقعية ، و ليس لديها مرونة في التعامل مع طفلها ، فتطبق عليه ما تقراه في الصحف و المجلات و كتب علم النفس و الصحة العامة.**(فيصل ، 1997 ، ص46)**

4-3 الأم المتوحشة :

و هي أم ترفض أنوثتها ، و تتمتع بالعدوانية اتجاه الجنس الآخر (الرجال)، و لهذا تتزوج الانواع من النساء برجال ضعفاء تستطيع السيطرة عليهم ، اذ أنها تحافظ و تدافع على حقوقها ، والتي تعطي حق الزوجية ، تعامل طفلها الذكر كالخنثى ، ما يجعل العالقات الأسرية تضطرب . .**(فطناس،2015 ، ص45)**

4-4 الأم المتحمسة : .

هي أم تعتبر الطفل وسيلة لترضية نرجسيتها واثبات أنوثتها بالقدرة على الإنجاب ، وتبادل الطفل حب مزيف مقنع تبتغي ورائه إثبات قدرتها على التربية ، ولا تحسس الطفل بهذا الحب إلا إذا أنجز واجباته.**(فطناس،2015 ، ص45)**

4-5 الأم المكرهة :

وهم أمهات غير راغبات في الإنجاب أو أنهن رزقن بأطفال عكس الجنس المنتظر ، وتظهر كراهيتهن لهؤلاء الأطفال من خلال الثورة عليهم، وعدم إعطائهم نصيبهم من الحب والحنان .
(Ajuriaguerra,1977,p861)

5- بناء صورة الأم :

ان الموضوع يثير التفكير ومن ثم تتكون الصورة ، ولكن هذا التكوين له أعمدة وأسس يقف عليها ،فمثال بناء صورة العين يتركز أساسا على الصورة المرسومة في أذهاننا، والتي تتحقق من خلال تثبت وحدويتنا ، وذلك بالتمييز التدريجي بين الأنا و اللا أنا وبالاتصال مع المحيط.

أول معالم هذا التمييز يكون بين الطفل و أمه ، فالاحباطات المتكررة إضافة إلى تطور حواسه من رؤية و لمس وذوق ، تعرفه بحدوده الجسمية فيحس بنفسه ثم ترتسم في ذهنه صورة لجسده كحقيقة نفسية وبدنية أي معاشه لجسده الذي قد يحمل صيغة فسيولوجية مرتبطا بذلك بمفهوم التصميم الذاتي .**(زيدان ، 1979 ، ص 84).**

بيرنارد: « **M .Bernard** »يعرفها مد يسمح لنا برسم حدود الجسم وتوزيع الأطراف والأعضاء وتحديد مكان المثيرات التي يتعرض لها والمواقف الناتجة عنها. وهي ايضا " التمثيل المعرفي من طرف الفرد نفسه من خلال علاقاته بالكائنات و الاشياء التي لها اهمية كبيرة عنده .

فتكوين الصورة مرتبط بتطور العمليات العقلية ،(الذاكرة و الادراك) خاصة باكتساب الوظيفة الرمزية، واستخدام الاشارات ، الرموز و ذلك لاسترجاع موضوع غائب ، و هو شرط اساسي في عملية التمثيل، و الذي هو فكرة مجردة قائمة على الموضوع من خلال افعال سلوكات و اتجاهات ، و هذا الموضوع الذي نقصده هنا هو الام يتكون من خلال علاقته ، تبدأ من المرحلة الجنينية اين تتأثر الحالة النفسية للجنين بحالة الام النفسية ، فالطفل لا يخرج صفحة بيضاء ، و انما يخرج و هو حامل معه بصمات لحياته الجنينية والتي تتعزز بعد الولادة. **(Bernard ,p 20).**

ان خروج الطفل الجنين من بطن امه، و قطع الحبل السري الذي يجمعهما يعني قطع العلاقة بينهما، وانما يتبع حبل روحي يدخلهما في علاقة خاطئة، وبالنسبة للطفل لا تمايز، والتي يخرج منها هو اسم اولي لصورته عن ذاته والتي من خلالها يرسم صورة للآخرين .**(زيدان ،1979،ص 85).**

6:الأمومة

6-1:مفهوم الامومة

تعد الأمومة علاقة بيولوجية ونفسية بين المرأة ومن تنجبهم و ترعاهم من الأبناء والبنات، وهي التي تحمل وتلد وترضع، وتحب وتتعلق وترعى.**(شعباني، 2006)**

كما انها مجموعة من المنبهات والمؤثرات والحركات والاستجابات الفطرية بين الوليد ومن يرافقه طويلا)أمه(مثل: التحديق والابتسام.) **(الدر، 1983، ص 91)**

فالأمومة تتضمن الحمل والولادة، دخول المرأة في دور اجتماعي جديد، وهو دور الأم بما يصاحبه ذلك من ضرورة تعلم معايير اجتماعية، ومهام ومسؤوليات أخرى، حيث ان جميع الناس تقريبا تصوراتهم عن مظاهر المشاعروالانفعالات مثل: الدفء، المحبة، الحنان، التحمل، الصبر، الإحساس بالمسؤولية، الإيثار. ويرسم تلقائيا في مخيلتهم صورة رائعة تتلخص فيها كافة الحسنات.

6-2:أنواع الأمومة:

6-2-1 :الأمومة الكاملة: (بيولوجية ونفسية)

و هي الأم التي حملت وولدت وأرضعت ورعت الطفل حتى الكبر، وهي أقوى أنواع الأمومة حيث الصحبة الطويلة – المؤلمة المحببة – للجنين بالجسم والنفس، والأعصاب والمشاعر هي التي تولد الأمومة وتفجر نبعها السخي الفياض الحنون، والعطف والحب هذا هو جوهر الأمومة .

6-2-2 :الأمومة البيولوجية:

هي الأم التي حملت و ولدت فقط، ثم تركت أبنها لأي سبب من الأسباب، وهي أمومة قوية وعميقة لدى الأم فقط، ولكنها ليست لدى الابن أو البنت، لأن الأبناء لا يشهدون الأمومة البيولوجية، وإنما يشهدون الأمومة النفسية.**(شعباني، 2006)**

6-2-3 :الأمومة النفسية:

هي الأم التي لم تحمل ولم تلد ولكنها تبنت الطفل، من خلال فراقه عن أمه البيولوجية فرعته وأحاطته بالحب والحنان حتى كبر، هذه الأمومة يعيها أكثر من أن يعي الأمومة البيولوجية، لأنه أدركها واستمتع معها.وتنقسم الى قسمين:

- الأمومة الراعية

- الأمو

مة الناقدة

.6-3:غريزة الأمومة:

تعتبر غريزة الأمومة العامل الأساسي في ظهور الأسرة،حيث حتت حتت الأديان على تنظيم الأسرة حسب قواعد من التعاطف والحنان.بما ان دافع الأمومة يساعد الأم على أن تحافظ على حملها وترحمه بعد الميلاد، ولو كانت علاقة الأم بوليدها مرتبطة بما عانت من أجل خروجه للحياة لكانت أول من ينفر منه ولن تكون بعكس ذلك. علماء النفس لا يرجعون سلوك الأم دافع الأمومة إلى العامل الفيزيولوجي وحده بل إلى العوامل الحضارية والتعليمة والى التقاليد والعادات الاجتماعية. ويرون موقف الأم الإنساني واستمرارها في إغداق العطف والرعاية على أطفالها حتى بعد أن تنتهي مدة الحضانة ولا يخضع خضوعا مباشر لإفراز الغدة النخامية كما هو الحال عند الحيوان، بل إنه يتضمن فوق هذا العامل العضوي عوامل نفسية **(شكشك،2008 ، ص67)**

وقد اكتشف العلماء علاقة بين هذا الدافع ومادة البرولاكتين التي تفرزها الغدة النخامية لدى الأم، وإن هذه الهرمونات من شأنها أن تحدث تبدلات في سلوك الأم ونحو أولادها، إلا أنه للتعلم والاكتساب دورا في نمو هذا الدافع وتطوره، فحاجة أولاد إلى رعاية الأم بعد ولادتهم ذات أثر كبير في صلة الأم بصغارها . **(شكشك، ،2008 ص65)**

7-العلاقة أم – طفل :

مما هو مؤكد أنه هناك أهمية بالغة لعلاقة الأم بطفلها في نموه و حياته ، فالعلاقة ام – طفل تبدأ منذ الميلاد حيث يبدي الطفل ميولا الى الاقتراب من الام ، وهو ليس تعلم بل حاجة فطرية لها وظيفة اساسية و هي تدفع الام الى الاهتمام بصغيرها واعطائه الحنان والحماية وتلبي حاجاته ويتطور هذا السلوك مع نمو الطفل . **(ميموني ، دت ، ص 711)** .

8-التعلق:

عن معاوية(2014): أن نظرية التعلق لباولبي تعد أهم النظريات التي قامت بتفسير مفهوم التعلق ، فيعتقد "باولبي" مزود بمجموعة من السلوكات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية وبالقرب منه وتزيد فرص بقائه **(بوزياني، 2019، ص30).**

كان باولبي قد أشار إل مصطلح النمزذج العاملي الداخلي للإشارة إلى النماذج العقلية التي يشكلها الطفل، هذه النماذج التي توجه حياته إلى طريق إدراك العلاقات البينشخصية، فيساعده على أن يطور

نموذجا للذات ونموذجا للآخر، فيساعده على ترجمة سلوكات الآخرين تسمح له بالتوقع، وتضم هذه النماذج مكونات معرفية، وجدانية وسلوكية **(بوزياني، 2019، ص 30)**.

وعن **أبو غزال (2011)** يرى باولبي أن الرابطة التعلقية تتطور من خلال ثلاث مراحل:

- مرحلة ما قبل التعلق
- مرحلة التعلق الواضح
- مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية

ويشير باولبي إلى أهمية التعلق من خلال وظائف التعلق والمتمثلة في:

- توفير الغذاء و الحنان و دفئ المأوى، والحماية من الأخطار.
- ويجلب الشعور بالثقة والأمن ويخفف من مخاوف الشخص،
- يسمح بالتواصل الوجداني والتقارب الجسدي.
- يعطي للشخص نموذجا وتجربة في نفس الوقت، تساعده على تطوير علاقات أخرى جديدة و جيدة.

أما ماري انسوورث الباحثة النفسية الكندية قد أمدت نظرية باولبي بالمصداقية و الاستمرارية، فطورت منهج من **أنماط التعلق عند الأطفال سنة(1980)**، وامتدت لتشمل التعلق عند البالغين، وقد حصرت أنماط التعلق في ما يلي:

- النمط الآمن .
- النمط التجنبي.
- النمط القلق .
- النمط المتناقض

خلاصة :

بعد تطرقنا في هذا الفصل الى صورة الأم وانواعها , وبناء صورة الأم ، والتعلق توصلنا الى وجود حقيقة تترجم الحاجة الفطرية لعلاقة الأم بإبنها وابنتها ،و الارتباط الوجداني الكبير بينهما والحب الأمومي ، و ما يترتب عنها من اشباع عاطفي و بناء شخصيته المستقبلية ، و التي تعود أساسا الى علاقة الام بأبنائها ، كرغبتها في الانجاب ، وضعها الصحي ، النفسي ، العقلي . لذا يجد الأبناء نفسهم أمام علاقة أمومية جد معقدة ، لان المسألة لا تتعلق بوجود الأم بشكل مطلق بل بنوعية الأمومة التي تمارسها الأم على ابنائها ،ومدى توفيرها محيط محفز يساعد على الوصول الى مستويات النضج العالية المختلفة .و خاصة المستوى العاطفي وتحقيق التوافق النفسي الى جانب تكوين صورة سابقة تبقى راسخة في الذهن .

الفصل الثاني

سيكولوجية المـرأة اليتيمة

تمهيد:

يعتبر الرشد مرحلة عمرية ينتقل فيها الفرد من سن المراهقة الى سن الرشد حيث تتكون فيه شخصيته من الجانب النفسي و العقلي و الجسمي و المعرفي و السلوكي ،فالمرأة تولد رضيعة فطفلة ثم فتاة ثم تصل الى مرحلة الرشد وتصبح امرأة راشدة وناضجة وأما مستقبلا ، تكون علاقة وطيدة ومتماسكة مع ابنتها ،حيث يصبح هناك اتصال فيما بينهما وتكون علاقة حميمية ، فالأم تكون رابطة انفعالية عاطفية تجمعها بابنتها منذ ولادتها التي تصبح موضوع حب أولي لها عن طريق تربيتها والاهتمام بها ورعايتها ومصدر دعم وحماية ومنبع الحنان والمودة ، ويصبح الأمر صعب عند فقدانها بحيث تطرأ تغيرات على نفسية الفتاة و بناء الشخصية والشعور بفقدان الثقة بالنفس.

1- مفهوم مرحلة الرشد:

إن مرحلة الرشد هي مرحلة القوة والشدة، ويكون فيها الفرد مؤهلا للإنتاج وتحمل المسؤولية، فهي تمثل مرحلة جديدة في حياة الفرد، حيث الانتقال من الطفولة والتبعية إلى الاستقلالية وتحمل المسؤولية. تبدأ هذه المرحلة مع بداية العقد الثالث من عمر الإنسان (أي بعد سن الحادية والعشرين)، وتنتهي مع نهاية الستينات. و هي تعد أطول مراحل النمو الإنساني ، مع أنها تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات، كما تتسم بالتعقد والتغير، ولها خصائصها المتميزة في جميع جوانب النمو المختلفة. **(أبو الخير، 2001، ورد في بهية و لطيفة، 2011، الأشول ، 2008)**.

و عموما، تتمثل مرحلة الرشد في تلك الفترة العمرية التي تكون فيها الشخصية قد اكتملت، و المهارات و الانفعالات قد نضجت ، و فيها أيضا يبدأ الفرد بتكوين الالتزامات الجادة في الحياة، كما يبدأ بتكوين أسرة خاصة به ، كما أنه يأخذ موقعه و مركزه في المجال المهني . لذلك فإن مرحلة الرشد هي مرحلة النضج و اكتمال نمو شخصية الفرد ، و يتم خلالها استكمال التعليم الرسمي و الانتهاء من الدراسة ، و البدء في الانخراط المهني و دخول ميدان العمل و البدء بمسؤولياته، و كذلك اختيار شريك الحياة و تكوين الأسرة و إدارتها و الإشراف على توجيهها و رعايتها.

و المهمة الرئيسية للفرد في هذه المرحلة هي ، توجيه نشاطه لتحقيق ذاته و طموحاته وأحلامه في أن يكون مهندسا أو فنانا أو طبيبا أو صاحب مهنة... الخ، و كيفما كانت تلك الرؤية فإنها تصبح أساسا يحدد له خياراته و قراراته الضرورية لنموه و تطوره . و هناك عدة عوامل تؤثر في تأخر بداية هذه المرحلة أو نهايتها ، كالشيخوخة المبكرة، و السن القانونية للتقاعد، و المستوى التعليمي و الثقافي ، و المستوى الاقتصادي ... الخ. فالتدهور الصحي المبكر قد يفقد الفرد عمله و دوره الاقتصادي و الاجتماعي و يعد في عداد فئة المسنين الذين لم يعودوا يمثلوا أدوار الراشدين **(أبو الخير، 2001، ورد في بهية و لطيفة، 2011، الأشول ، 2008)**.

1-1: معايير تحديد مرحلة الرشد :

لقد أشار علماء النفس إلى وجود عدة مؤشرات و معايير رئيسية، يمكن من خلالها الإستدلال على نمو شخصية الفرد و بلوغه مرحلة الرشد ، و بالتالي الحكم على أنه أصبح راشدا ، و لعل أهم هذه المعايير:

- 1-1-1: المعيار الجنسي:

يشيع في الثقافات التقليدية و البدائية لدى عدد من الشعوب المتحضرة حتى وقتنا الحاضر تعيين الرشد بحدود بيولوجية، فيبدأ بالبلوغ الجنسي، و ينتهي بتوقف هذا النشاط.

و المحك الجنسي شرط ضروري ، إلا أنه ليس كافيا ، فالرشد يتطلب أن يكون الفرد قد بلغ جنسيا أولا، إلا أن البللوغ الجنسي لا يؤدي حتميا إلا الرشد، و الرشد قد يصاحب البلوغ الجنسي، و قد يأتي بعده إلا أنه بالطبع لا يسبقه. **.(شريبة ،2017-2018 ،ص80)**

و قد كان الرشد يتطابق مع البلوغ الجنسي في الثقافات البدائية، كما يتطابق في بعض الثقافات البسيطة الحديثة كالثقافة الريفية و البدوية ، إلا أنه مع تقدم المدينة تطلب الأمر تأجيل العمر المعترف به للرشد بعد سبع أو ثماني سنوات من طور البلوغ الجنسي للفرد.

- 1-1-2 : معيار العمر:

تتفق معظم الثقافات على أن الانسان يصل إلى سن الرشد عند بلوغه سن الحادية و العشرين، و هو العمر الذي يحدد قانونيا بأنه إذا بلغه الفرد ، يكون قد استقل بتصرفاته ، و تحمل مسؤولية قراراته.**(شريبة ،2017-2018 ،ص80)**

- 1-1-3: المعيار النفسي:

إن المحك الاجتماعي للرشد الذي أشرنا إليه في الفترة السابقة هو محك موضوعي، إلا أن هناك محكا نفسيا يعتمد على الخبرات الذاتية للفرد، يضاف إليه و يجعله جزءا من البنية الأساسية لشخصية الفرد، و يشير علماء النفس المعاصرون إلى بضعة دلالات توجه هذا المؤشر النفسي ، تشمل ما يلي:

أ- العمر المدرك:

و يقصد به العمر الذي يشعر فيه الفرد بأنه أصبح راشدا، و إدراك الفرد لذاته يعكس كثيرا من الجوانب المختلفة كالنضج و الدور الاجتماعي و التوافق النفسي الاجتماعي... الخ.

و لعل ذلك يفسر لماذا يتصرف بعض الشباب و كأنهم راشدين، و هم لا يزالون ربما في طور الطفولة، بينما نجد آخرين في منتصف العشرينات من العمر أو أواخرها ، و مع ذلك يعانون من صراع بين حاجاتهم و رغباتهم التي تبدو طفولية ، و بين شخصية الراشد التي يصبون إليها.**(شريبة ،2017-2018،ص81)**

ب - الاستقلالية:

تعد الاستقلالية المؤشر النفسي الرئيس لمرحلة الرشد ، إذ يشعر الفرد أنه مسؤول عن نفسه ، و يتخذ قراراته دون الحاجة المستمرة إلى دعم الآخرين، و خصوصا ممن هم أكبر سنا . و يتجه استقلال الرشد خاصة إلى تلك القرارات التي تتصل بحياة الراشد الشخصية، سواءا كانت هذه القرارات تافهة و عديمة المعنى أو مهمة و ذات قيمة، كذلك عدم الرغبة في أن يتدخل الآخرون في هذه الشؤون ، و القدرة على تحمل المسؤوليات و العواقل المترتبة عليها.**(شريبة ،2017-2018، ص 82)**

إن هذا المؤشر هو جزء من شخصية الراشد، و هو وحده الذي يحدد ما إذا كان اتكاليا و يشعر بالرغبة في الاعتماد على الآخرين، أم أنه أصبح مستقلا بقراراته. و هنا تجدر الإشارة إلى أن استقلالية الرشد، لا تعني التفرد و الأنانية ، فالراشد قد يطلب النصيحة و المشورة من الآخرين و يلجأ إلى مناقشتهم و تبادل الأفكار و الرأي معهم، لكنه في النهاية هو من يتخذ القرار في ما يتصل بشؤونه.

ج- الرغبة المستمرة في التعلم:

يشير**(صادق و أبو حطب، 1995)**.أن من المؤشرات النفسية المهمة في مرحلة الرشد، الرغبة المستمرة في التعلم و خصوصا التعلم الذاتي الذي يتفق في جوهره مع محك استقلال الرشد .

2-1 :مكونات الشخصية لدى الراشد :

تتكون شخصية الراشد من مجموعة من المكونات متفاعلة ، التي يسود بينها نمط من التوازن الذي يعكس ملامح هذه الشخصية، و لعل أهم هذه المكونات :

1-2-1: المكون البيولوجي :

و هو يعد العنصر الأول و الأساسي في بناء الشخصية الإنسانية ، و يولد الانسان مزودا بهذا العنصر ، الذي يتضمن بعدا مهما يتمثل في الحاجات الأساسية (الأولية) التي تتطلب اشباعا.

1-2-2 :المكون الاجتماعي:

و هو العنصر الثاني في بناء الشخصية ، و يضم البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد التي بإمكانها أن تقدم إشباعا لحاجاته الأساسية. إن هذه البيئة الاجتماعية عادة تزود الفرد ببعض الحاجات الاجتماعية الأخرى التي عليه السعي لإشباعها إلى جانب حاجاته البيولوجية الأساسية.**(شريبة ، 2017 – 2018 ، ص 83- 84)**

و يتم غرس هذا العنصر من الخارج خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم إنجازها بوسائل عديدة كالأسرة ، المدرسة ، مؤسسة العمل أو المهنة. و عادة يضم هذا العنصر الخبرات التي يكونها الفرد نتيجة التعامل مع العالم الخارجي الذي يشكل عنصرا إجتماعيا إلى جانب العنصر البيولوجي و النفسي .

1-2-3 :المكون النفسي:

هو العنصر الثالث و يضم مجموعة الخبرات التي يكونها الفرد نتيجة التعامل مع العالم الخارجي إلى جانب اتجاهاته حول هذا العالم، و تتكون هذه الاتجاهات و الخبرات لديه نتيجة التفاعل بينه و بين العالم الخارجي .

1-2-4 :المكون الثقافي :

و هو يشكل المكون الرابع في بناء الشخصية الشابة ، و يتم استيعاب هذا البعد في بناء الشخصية الشابة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إذ يلعب هذا البعد دورا في ضبط سلوك الفرد في السياق الاجتماعي.

و إذا كانت هذه العناصر الأربعة هي الذي تكون بناء الشخصية الراشدة فإن طبيعة التفاعل بينها ، و حجم المشاركة التي يؤديها كل عنصر بالنظر إلى العناصر الأخرى هو الذي يحدد طبيعة الشخصية الناتجة.**(شريبة ،2017-2018، ص83)**

فغلبة العنصر البيولوجي على سبيل المثال من حيث فعاليته على العناصر الأخرى يعني أن الشخصية لم تصل إلى طور الاجتماع بعد، أو هي لم تصل إلى مرحلة النضج ، بينما تؤدي غلبة العنصر الاجتماعي أو الثقافي إلى درجة عالية لاستقرار الشخصية التي تعيش مرحلة الرشد المتأخر و الشيخوخة ، بينما يعني التوازن بين هذه المكونات أن الشخصية تعيش مرحلة الرشد الحقيقية .

3-1 : الدور الاجتماعي للراشدين :

يشير الدور الاجتماعي ، إلى ما يقوم به الفرد في مجتمعه أو في جماعته التي هو عضو فيها. و يعرفه "رويترز" بأنه الدور الذي يلعبه الفرد في موقف اجتماعي معين. و تمثل الأدوار الاجتماعية للراشدين، أهمية كبيرة للمجتمع الذي يكون مسؤولا إلى حد بعيد عن دعم هذه الأدوار. إذ تتوزع الأدوار الاجتماعية للراشدين و مسئولياتهم، و تعد مسألة تدريبهم على اكتساب أدوار بالغة الصعوبة ، إذ يفسر بعض الباحثين هذه الصعوبة بازدياد عدد الشباب بالنظر إلى معدل السكان في العالم. و تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية المؤثرة في اكتساب الراشدين لأدوارهم الاجتماعية. .**(شريبة ،2017-2018 ،ص85)**

و على الرغم مما يقال من أن تأثير الأسرة أخذ في التلاشي بعد أن حلت محاها مؤسسات تربوية أخرى، فإن الأسرة ستظل الخلية الأولى التي تلعب الدور الحاسم في تكوين أهم مقومات الشخصية ، ألا و هو الضمير الإنساني.

لقد تغير بناء الأسرة العربية عما كان عليه قديما ، و تغيرت أيضا وظائفها ، و انعكس ذلك بالطبع على طبيعة علاقات بين أفرادها، إذ لم يعد الدور التقليدي للأب (صاحب السلطة) و هو الدور نفسه السائد الآن. تلك السلطة التي حل محلها التوجيه القائم على التفاهم و الإقناع.(**شريبة ،2017-2018، ص85)**

و إذا كانت الأسرة تلعب دورا مهما خلال مرحلة الطفولة المبكرة، فإنها تلعب الدور نفسه خلال مرحلة المراهقة و الرشد، ومن ثم يذهب كثير من الدارسين إلا أنه يجب توجيه الآباء أنفسهم على نحو يمكنهم من أداء أدوارهم خلال هذه المرحلة التي تحتاج إلى مهارات خاصة يتعين أن تتوفر عندهم.

و ثمة عامل آخر يؤثر في اكتساب الراشدين لأدوارهم الاجتماعية ، و يؤثر تأثيرا بالغا في التكوين النفسي لهم، و هو العلاقات الاجتماعية، إذ تلعب دورا رئيسيا في عملية التدريب الاجتماعي، و هنا تتضح أهمية

جماعة الأقران ، و رفاق العمل ، و الجماعات الترفيهية ، و المجتمع عامة، في تشكيل اتجاهات الراشدين و قيمهم و سلوكياتهم .

إن هذه العوامل تتكامل وظيفيا في أداء دورها من أجل تنمية شخصية الراشدين، و بقدر ما يستند هذا التكامل إلى أسس علمية، بقدر ما تنجح تلك العوامل في أداء دورها نحو اكساب الراشدين أدوارا اجتماعية فعالة **(الساعاتي، 2003).**

4-1 : المراحل العمرية للراشدين:

تنقسم المراحل العمرية في مرحلة الرشد إلى مرحلتين :

4-1-1: المرحلة الأولى: تمثل مرحلة الرشد المبكر، و هي تمتد من سن الحادية و العشرين حتى قبيل الأربعين من العمر.

4-1-2:المرحلة الثانية: تمثل مرحلة الرشد المتوسط، و هي تمتد من سن الأربعين إلى الستين من العمر **(الرافعي، د.ت).**

و يمكن تمييز هاتين المرحلتين من خلال :

4-1-2-1 :الفروق البيولوجية: و هي تشمل الفروق الجنسية و الشخصية، التي أكد التحليل النفسي أهميتها في تكوين الإنسان الراشد.

4-1-2-2 :الفروق الاجتماعية، الاقتصادية و الثقافية: و هنا يهتم علم الاجتماع بدراسة تلك الاختلافات، و خصوصا عند الراشد السوي، إذ إنه في بعض الأحيان قد يؤدي التأثير الاجتماعي إلى العصاب أو الذهان مما لا يسمح بتكوين شخصية سوية متكيفة مع المجتمع**(سليم، 2002، ص450).**

2- سيكولوجية المرأة:

2-1: تعريف علم سيكولوجية المرأة :

هو العلم الذي يهتم بدراسة التكوين النفسي للمرأة أي الجوانب المختلفة للشخصية المعرفية والوجدانية والنزوعية على المستوى الشعوري واللا شعوري ، والمقصود بالجانب المعرفي القدرة العقلية العامة (الذكاء)،والقدرات الخاصة والمهارات، أما الجانب الوجداني فيقصد به الدوافع والحاجات والانفعالات والعواطف والميول والقيم وانواع القلق والصراعات .

أما الجانب النزوعي فيقصد به السلوك سواءا كان سلوكا داخليا أو خارجيا ويتمثل في طرق وأساليب التعامل مع الآخرين ووطرق وأساليب مواجهة المواقف والحلول والمشاكل والصراعات والحيل الدفاعية لمواجهة مصادر القلق.**(أبو شهبة، 2004، ص13).**

2-2 : البناء النفسي للمراة:

يتمثل البناء النفسي للمرأة في الأبعاد التالية:

2-2-1: البعد الأول: صورة الذات

-هي ذات ايجابية (بمعنى تستطيع ان تعتمد على نفسها فتتخذ القرارات دون الاعتماد على الاخرين، مسالة، متعاونة، عطاءة، تستطيع الدفاع عن نفسها عند اعتداء الاخرين عليها)

-هي ذات سلبية (بمعنى تعتمد على الاخرين في معظم امورها لا تستطيع اتخاذ قرارات بمفردها -عدوانية- مستسلمة للعدوان من الاخرين).**(أبو شهبة ، 2004،ص20)**

هي تعاني ثنائية متناقضة (بمعنى بين الايجابية و السلبية،أي بين الخضوع و الاستسلام و السيطرة و الهيمنة او بين العدوانية المبالغ فيها و بين المسالة ...و هكذا).

ونعني بالذات الهوية او الكينونة،و بالنسبة للمراة نعني بها الذات الانثوية التي تميزها عن الذات الذكرية.

المرأة و الذات الأنثوية.

في مرحلة المراهقة تتحدد الهوية الجنسية، حيث يتضمن تنمية الإحساس بالهوية أو الكينونة تنمية إحساس بالجنس أو النوع أي كرجل أو امرأة ، فالتنميط الجنسي يحدث منذ مولد الفرد فصاعدا ، و ببلوغ الفرد فترة المراهقة يكون قد سار نموه شوطا كبيرا في اتجاه الذكورة أو الأنوثة.

و يتساءل المراهق عندئذ عما يعنيه بالضبط أن يكونوا رجالا راشدين أو نساء راشدات، كما يتساءل كل منهم عن نوعية الراشد التي تحظى بقبول المجتمع و يستطيع هو أن يصل إليها و يكتسبها.

الذات الأنثوية:

أن عملية تنمية الفتيات لذواتهن الجنسية تختلف إلى Douvan & Adelson 1966وجد دوفان و أديلسون حد كبير عما هي عليه لدى الأولاد، حيث تبدو صفات كل من الاستقلال الذاتي و السيطرة و الأهداف المهنية غير ذات قيمة بالنسبة للذات الأنثوية، بينما تعد الجاذبية الشخصية أو أهلية الانخراط في علاقات شخصية متبادلة مع الآخرين و الاقتدار عليها من الأمور البالغة الأهمية بالنسبة للفتاة.

و يرى دوفان و أديلسون أن هناك عدة خصائص تعد بمثابة مؤشرات للتكامل الأنثوي تتصف بها الفتيات ذوات الأنوثة المرتفعة في مقابل زميلاتهن ذوات الأنوثة المنخفضة، و هذه الخصائص هي:

أ- قدر كبير من النشاط الاجتماعي يتضمن مجالات وقت الفراغ.

ب- تفهم المستقبل و التخطيط له.

ج- الاتزان، المهارة الاجتماعية، الثقة بالذات، و التفكير المنظم.

د- احترام الذات و الاعتزاز بها عبر مسارات و مصادر عدة.

هـ- ذات مثالية متكاملة، و معرفة واعية من قبل الفتاة.**(أبو شهبة،2004، ص22)**

و يصنف **دوفان و أديلسون** الفتيات غير كاملات الأنوثة في خمس أنماط :

- **نمط المشاعر الوجدانية المتكافئة و المتضادة:**

و تحصل فتيات هذا النمط على درجة مرتفعة في مقياس الأنوثة.

- **النمط المحايد و المتعادل:**

تتخذ فتيات هذا النمط موقفا محايدا تجاه كل من الميول و الاهتمامات الذكرية .

- **النمط الصبياني :**

تقول فتيات هذا النمط أنهن يفضلن أن يكن أولادا ، و يتمتعن بالانخراط في رياضات الفريق و ضروب الترويح النشط، مبديات نوعا فجا أو غير ناضج من الاهتمام بصفات معينة كالأمانة، الإخلاص ، الوفاء و الشجاعة، كما يملن إلى عصيان الآباء و التمرد عليهم.

- **النمط الإنجازي الوجهة:**

تتعلق فتيات هذا النمط بأهداف مهنية ذكرية ، و تستعين في سبيل شغل مهن أم متاعب ليست شائعة ، و يتطلعن إلى حراك اجتماعي يتوقعن إمكانية بلوغه أو تحقيقه عن طريق العمل أكثر من إمكانية بلوغه أو تحقيقه عن طريق الزواج، على الرغم من أن الزواج لا يعد أمرا مرفوضا من قبلهن.

- **النمط المضاد للأنوثة:**

تتمثل فتيات هذا النمط في أولئك الفتيات اللاتي لا يرغبن في الزواج.

2-2-2 : البعد الثاني: الحاجات النفسية للمراة السوية

هناك بعض الحاجات النفسية الاساسية التي لابد ان تتوفر للمراة لكي تحقق لها صحة نفسية جيدة.هذه الاحتياجات النفسية اذا توافرت للمراة تكون قد تمكنت من تحقيق كافة النجاحات سواء على المستوى الشخصي او المستوى العام.

يعرف "**موري**" الحاجة بانها تريب لتوجيه قوة معينة في المخ،هذه القوة تنظم الادراك و التفهم و التعقل، و النزوع بحيث تحول الموقف القائم الغير المشبع في اتجاه معين.

و قد قسم العلماء الحاجات النفسية الى حجات اولية و حاجات ثانوية.**(أبو شهبة ، 2004 ،ص24)**

اولا :الحاجات الاولية وهي الحاجات المتعلقة بالنواحي الفسيولوجية و التغيرات الجسمية وهي:- الحاجة للطعام ،الحاجة للماء،الحاجة للهواء الحاجة الى النوم،الحاجة الى الجنس،الحاجة الى الحب، الحاجة الى الامن، الحاجة الى الإنجاب الحاجة الى ألراحة الحاجة الى السعادة وغيرها من الحاجات الفسيولوجية الضرورية لأي انسان لكي يتمكن من الحياة.

ثانيا:الحاجات الثانوية التي تتصل بالإشباع العقلي او ما نطلق عليها الحاجات النفسية "السيكولوجية" و هي:

الحاجة للتفوق:

و نعني بها حاجة المراة الى السيطرة على الاشياء و الاشخاص و الافكار بذل الجهد لكسب الاستحسان و المركز المرموق و الحصول على اعلى الدرجات و النجاحات.

الحاجة الى الانجاز:

ويعني حاجة المراة لان تتغلب على الصعاب

الحاجة للاندماج:

وهو حاجة المرأة للاندماج مع الجماعة و مشاركتها مثل حاجة الشخص لان يكون له اصدقاء و ان يتعارف و يتجاوب مع الغير و ان يحب الاخرين و ان ينضم الى جماعات.

الحاجة للشهرة و التقدير :

و تعني حاجاتها لأن تسعى لأن تكون مميزة و أن تسعى للمراكز الاجتماعية المرموقة. **(أبو شهبة ،2004، ص26)**

الاستعراض:

تسعى المرأة العاملة بصفة خاصة إلى تحقيق هذه الحاجة لديها ، و نعني بالاستعراض أن تقوم بالتحدث عن بعض المغامرات و الخبرات الشخصية.

الاستقلال الذاتي:

و تعني به حاجة المرأة إلى الاستقلال في الرأي و في التحركات ، فتملك القدرة على الذهاب و المجيء كما ترغب، وأن تعبر عن رأيها في الموضوعات المختلفة ، و أن تستقل عن الآخرين في اتخاذ القرارات ، و أن تشعر بالحرية و أن تقوم بعمل أشياء يعتبرها الآخرون مخالفة للتقاليد، و أن تتجنب المواقف التي يتوقع أن يعمل فيها بطريقة تقليدية، و أن تعمل دون اعتبار لما قد يراه الآخرون.

الحاجة إلى العطف:

و هي أن تجعل الآخرين يثقون فيها و يحدثونها عن مشاكلهم.**(أبو شهبة ،2004 ،ص 27)**

الحاجة إلى التغير:

و يقصد به الحاجة إلى عمل أشياء جديدة و مختلفة، و تتعرف على أناس جدد ، و تجرب أعمالا مختلفة جديدة و متنوعة ، و أن تسافر إلى أماكن مختلفة ، و أن تشارك في الموضوعات الجديدة.

الحاجة إلى التواد:

أن تكون علاقات وثيقة مع الأصدقاء و بعض الأقارب.

الحاجة للتحمل:

و يقصد به أن تستمر في العمل حتى تتمه.

الحاجة إلى العدوان:

و هي الحاجة الملحة لأن تهاجم وجهات النظر المعارضة.

الحاجة إلى التأمل الذاتي :

و يعني أن تحلل المرأة دوافعها و مشاعرها، و أن تلاحظ و تفهم مشاعر الآخرين حول المشكلات التي تواجههم، و أن تقوم بوضع نفسها في مكان الشخص الآخر ، و أن تقوم بالحكم على الناس بالأسباب التي يعملون لأجلها ، و تقوم بتحليل سلوك الآخرين و تحليل دوافعهم، و أن تتنبأ بطريقة سلوكهم في مختلف المواقف.

الحاجة إلى لوم الذات:

و يقصد بها أن تشعر المرأة بالإثم حين تقترف عملا خاطئا.

الحاجة إلى المال:

و هي الحاجة لتحصل على المال في سبيل تلبية احتياجاتها المعيشية و الاقتصادية التي تكون سببا في عيشها حياة كريمة، و تكون هذه الحاجة لتحقيق الطموحات العلمية و الحياتية كالزواج و الأمومة ، و الحاجة إلى العطاء المالي لمن يستحقه و كذلك الحاجات النفسية.(**أبو شهبة ، 2004 ، ص29).**

2-2-3 :البعد الثالث: النضرة الى البيئة الاجتماعية

هي المقابل الخارجي لصورة الذات فنحن ازاء علاقة دياليكتية أي العلاقة بين صورة الذات والنضرة للبيئة، فالبيئة هي الصورة الخارجية للذات، كما ان صورة الذات هي الانعكاس الداخلي للواقع المادي للشخصية ,فنحن نرى بيئتنا من خلال تصورنا لذواتنا،كما ان تصورنا لذواتنا يستمد جذوره من ابعاد بيئتنا و موقفها.

2-2-4: البعد الرابع: الانفعالات و الوجدان

الفرح و السعادة و الحب والحنان

و يقابلها الحزن و الاكتئاب و القلق و الحيرة و الخوف و الغضب و الكراهية و العداء.

ثنائية الانفعال (أي التناقض الانفعالي بين الفرح و السعادة و الحزن و الاكتئاب).**(أبو شهبة ، 2004، ص ص29-30)**

و تكشف لنا انفعالات الفرد عموما عن كفاءة الانا من متصل الايجابية و السلبية من حيث النشاط السائد و الانفعال الذي يصاحب هذا النشاط،لا ينبغي النظر الى كفاءة الانا من حيث قدرتها على مواجهة الواقع الخارجي و التغلب على مايذكر به هذا الواقع من مشاعر سلبية،ومن ثم فان النشاط الايجابي يعد بمثابة القشرة الخارجية التي يكمن نقيضها خلفها و التي تبدى في صورة مشاعر ، فالهدف هنا هو تسجيل مشاعر المراة و تسجيل الحياة الداخلية و رسم صورة كلية في تكوينها الداخلي، فالعالم الداخلي يفرض نفسه على معطيات الاختيرا،و تكون استجابتهن تسجيلا امنا للواقع النفسي و العوامل اللاشعورية الانفعالية للمراة.

2-2-5: البعد الخامس:محتوى و مضمون العلاقات المتبادلة

نعني بها علاقة الانا بالاخر،و تاخد هذه العلاقة عدة اشكال و منضورات مثل:

المنضور الهرامي ، المنضور الجنسي، المنضور القرابي، المنضور الفردي او الجماعي

2-2-6: البعد السادس: الواقعية و السعادة

يلقي هذا البعد مزيدا من الضوء على قدرة الانا على الحكم على الواقع و الرغبات الغريزية،و الكشف عن العناصر الذهانية في الحكم على الواقع وتفسيره،وعن كيفية استخدام العمليات الادراكية وحسن اختيار الواقع،كما تكشف ايضا عن الجانب الوجداني في النضرة الى العالم

(المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية–بحث الستجابات الشائعة،)

2-2-7: البعد السابع: مشكلات المراة

وهي مشكلات الخاصة بالزواج و بالعلاقة بالجنس الاخر،مشاكل رعاية الاطفال ،مشاكل مادية و اخلاقية ،مشكلة الشعور بالاغتراب و مشكلة صراع الادوار....**(أبو شهبة ، 2004 ،ص ص30 -31)**

2-2-8: البعد الثامن: اسلوب مواجهة المشكلات :

هدا البعد مرتبط بالبعد السابع و هو المشكلات وبالبعد الاول صورة الذات،و المقصود بالاسلوب هو اسلوب ايجابي ام سلبي (يعتمد على الاخرين –عدواني–استسلامي) ام هو في حله للمشكلات كان ثنائي الحل.**(أبو شهبة ، 2004 ص 31)**

3 - تعريف المرأة الراشدة :

يكون الشخص راشدا (رجلا كان او امراة ،ذكرا او انثى) ببلوغه 19 سنة كاملة متمتعا بكامل قواه العقلية ولم يحجر عليه ، فتكون بذلك أهلية الأداء له كاملة طبقا لنص المادة 40 من قانون المدني : " كلّ شخص بلغ سن الرشد متمتعا بكامل قواه العقلية ،(سواءا كان رجلا أو أنثى) ولم يحجر عليه يكون كامل الأهلية لمباشرة حقوقه المدنية.(- مرجع أمر رقم 57- 58 المعدل و المتمم)

3-1-حقوق المراة

تمتلت حقوق المراة في:

3-1-1 . الحق في الزواج :

فقد أمر الاسلام الرجال بحسن معاشرة الزوجات ، فقال تعالى : " **وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ". سورة النساء الاية .19**

اما عن فضائل الاعمال فقال رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام : " **خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي " (رواه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا وصححه ، وابن ماجة ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا ، والطبراني عن معاوية)(الفتح الكبير 2 / 101)** .

أما عن اخر كلمات الرسول عليه السلام فقد قال : " **استوصوا بالنساء خيرا** " **(رواه البخاري 1212/3، 1987/5 رقم 4890 ، وجابر رضي الله عنه الفتح 1 / 281).**

3-1-2 حق المرأة في الأمومة :

ان الشريعة الاسلامية قد اقرت حق الابوين معا ، ثم افردت الام بنصوص خاصة والاحترام الزائد لها، فقد قرن القران الكريم بر الوالدين بعبادة الله تعالى في الاية الشريفة : " **وقضا ربك ألا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا** " **(سورة الاسراء الاية 23).**

وحرص على الوصية بالوالدين بالنص الصريح ، وجاء ايضا بر الوالدين مقدما على الجهاد لعظمه ، كما في الحديث الشريف : **جاء رجل يستأذن الرسول للجهاد** ، فسأله ، **الك والدان ؟ فأجاب، نعم** ، فقال : " **ففيهما فجاهد** " **(رواه البخاري 1094/3 ، ومسلم 16/ 103).**

والإحسان لهما من اعمال البر في حياتهما ، من حسن العشرة، الى الطاعة وخدمتهما والإنفاق عليهما والرعاية لهما عند الشيخوخة، ووصال البر ايضا حتى بعد موتهما، بالدعاء والصدقة. (التكروري، عثمان، 2007، ص 352) .

4 – تعريف اليتيم:

4- 1 :المعني اللغوي:

جدر الكلمة يُتم، "ويقولون لكل منفرد يتيم. واليتيم من الناس من قبل الاب"، أي من فقد اباه. اليُتم: الانفراد .واليتيم : الفرد.اليُتم ، يَتم ،فقدان الاب ، وفي البهائم من قبل الام ، لان اللبن منها وقيل: اصل اليُتم الغفلة ،و به سمي يتيما ،لأنه متغافل عن بره . **(ابن فارس ، احمد ،1979 ، ص 154)**

وقيل اليُتم : الابطاء ، لان البر يبطئ عنه. واليُتم الحاجة . **(الجزري ، بن محمد ، دت ،ص 291).** وكل شيء منفرد يعز نظيره ، فهو يتيم . ويقال : درة يتيمة . **(الرازي ،1995 ، ص745)**

يقال للمرأة اليتيمة لا يزول عنها اسم اليتم ابدا ، وانشدوا : وينكح الارامل اليتامى . وتدعى يتيمة ما لم تتزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتم ، **(ابن منظور ،د ت، ص 333).**

4-2 – المعنى الاصطلاحي :

اليتيم : هو الصغير الذي فقد أباه وهو دون سن البلوغ ،و اذا بلغ يزول عنه اسم اليتيم حقيقة .**(ابو جيب ، سعدي ، سنة 1990 ، ص 392).**

يقول الدكتور عطية صقر – من كبار علماء الازهر الشريف – : " اليتيم هو صغير مات أبوه". **(صقر، 2003 ، ص 358).**

ويقول النسفي : " اليتيم هو من لا اب له ولم يبلغ الحلم ". **(النسفي ، بن محمود ،دت ، ص 59).**

4-3: أنواع اليتيم:

4-3-1 :اليتيم الحقيقي : ويطلق على كل من مات ابوه ، ذكرا او انثى وهو دون سن البلوغ. ويبقى يتيما حتى يبلغ ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم .

4-3-2: اليتيم الحكمي :

الطفل اليتيم هو الذي فقد معيله وحاميه وراعيه ، ويمكن ان يقاس عليه الاطفال الذين لهم اباء غير ميتين ، لكنهم في حكم الاموات ، ويمكن اعتبار اولادهم في حكم الايتام ، وفي المجتمع نماذج كثيرة من هذه الاصناف ، فهم في حكم الأيتام من الناحية الفعلية ، من هنا جاءت تسمية اليتيم الحكمي ، هم بحاجة الى الحنان والرعاية والنفقة كالأيتام الحقيقيين ، بل قد تستوجب حالات الكثير منهم الى الرعاية والحنان والنفقة اشد ما يحتاج اليها اليتيم الحقيقي وهم نماذج متكررة في كل المجتمعات.

وأهم الاصناف التي تدخل تحت مسمى اليتيم الحكمي هي :

4-3-2-1:ابناء الاسر ذوو الاحكام العالية : حيث يحرم اباؤهم من زيارتهم ومن رؤيتهم ، ويحبسون في اماكن انفرادية ، فيتربى ابناؤهم بعيدا عن حنانهم ورعايتهم ، ويعيشون عيشة الاطفال الايتام الحقيقيين.

4-3-2-2:– اللقطاء : اللقيط هو الطفل الذي يلقي به احد والديه في الطريق العام ، اما هربا من تحمل مسؤولية الانفاق عليه ، وكفالته ، وتربيته ، او اخفاء لجريمة زنا كان ذلك اللقيط ثمرتها . **(عقلة ، محمد ، 1989 ، ص 280)** .

-4-3-2-3: مجهولو النسب : ومنهم ابناء الزنا . بهذا افتت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في المملكة العربية السعودية ، برئاسة العلامة ابن باز – رحمه الله – في الفتوى رقم (20711) بتاريخ 24 – 12 – 1419. **(tp,://said.net/rasael / 215.ht).**

وجاء فيها : ان مجهولي النسب في حكم اليتيم لفقدهم لوالديهم ، بل هم اشد حاجة للعناية والرعاية من معروفي النسب لعدم معرفة قريب يلجئون اليه عند الضرورة . وعلى ذلك فان من يكفل طفلا من مجهولي النسب فانه يدخل في الاجر المترتب على كفالة اليتيم لعموم قوله – صلى الله عليه وسلم – : "

انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا ". **(البخاري ، 2032/5)**

-4-3-2-4– أبناء المعاقين : لان اباءهم عاجزون عن رعاية انفسهم ، فهم عاجزون عن رعاية ابنائهم والعناية بهم من باب اولى .

-4-3-2-5- أيتام الأم : الذين يفقدون عطف الأم وحنانها ورعايتها سواء بموتها حقيقة ،و بطلاقها وزواجها برجل آخر غير والد أبنائها ، وانشغالها بزواجها الجديد عن ابنائها وإهمالها لهم.

-4-3-2-6 :أبناء المطلقين: الذين يفقدون العناية والرعاية لانشغال والدهم عنهم، واهتمام كل منهما بحياته الخاصة . خاصة اذا تزوجا وأصبح لكل منهما اسرة جديدة وحياة مستقلة ، يهملان ابناءهما فيتشرد الاولاد ويصبحون عرضة للضياع والانحراف .

-4-3-2-7 الأطفال المتشردون (أبناء الشوارع) : الذين لا مأوى لهم ولا معيل ولا نصير .

-4-3-2-8 أبناء المغتربين : الذين يقضون عمرهم بعيدا عن زوجاتهم وأولادهم من اجل العمل ، والكسب المادي ، متناسين مدى حاجة اطفالهم الى الرعاية والعطف والحنان والتوجيه .

-4-3-2-9- أبناء المفقودين :الذين انقطعت اخبارهم فلا يعرف موتهم من حياتهم . وقد عرف المرغيناني المفقود بأنه : " هو الرجل الذي يغيب ولا يعرف موضع ولا يعلم احي هو او ميت " **(المرغيناني ، بن ابي بكر ،د ت، ص 180).**

4 -4- حاجات اليتيم :

ان حاجات الأيتام لا تقتصر على جوانب الرعاية ، بل تتعداها إلى أمور نفسية خاصة لأنهم أكثر من غيرهم تأثرا بالمحيط بعد فقدهم آباءهم ، وقد لخصنا هذه الحاجات في النواحي التالية:

4-4-1. الحاجة الى المحبة و الحنان :

لقد فقد الطفل اليتيم والده او والدته ، أي أنه فقد منبع العطف الحقيقي و المحبة الصادقة و يجب علينا تلبية حاجته هذه بأن نعامله بكل لطف و نداعبه ، اذ أن الرسول "صل الله عليه و سلم " كان عندما يرى الأيتام يجلسهم الى جانبه أو على فخذه و يمسح على رؤوسهم و يقول ان الله يؤجر الفرد بعدد ما يمسح من الشعر بيده.**(محمد طبل وآخرون ، 1992 ،ص 1)**

4-4-2.الحاجة الى التعلق و التبعية:

و معنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة الى من يناديها بكلمة أماه و خاصة عندما يكون مريضا ،ويحتاج الى مراقبة و عناية ، أو أثناء النوم و يبدأ بالبحث عن والدته أو لغرض قضاء احدى حوائجه، اذ يجب ان يمتلك من يختاره أبا أو أما له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.**(أسعد خوج، 2004 ، 403)**

4-4-3 الحاجة الى الضبط و السيطرة :

صحيح أنه يتيم ، و لكن يجب أن لا تصبح معاملاتنا اياه باللطف و الحنان سببا لأن يشعر بأنه قادر على الأقدام على أي عمل يريده هو و أن أحدا لا يراقبه أو يمانعه في ذلك ؛ اذ قال الرسول "**صل الله عليه وسلم** : ***"ادبوا الايتام كتأديبكم لأبنائكم*** " ، و بعبارة أخرى فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم و اعتبروا أنفسكم آباءهم ، ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم و مشاعرهم .(**القائمي ، 1996 ؛ ص 588**).

4.4.4. الحاجة الى التأكيد :

ان الايتام و بسب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل ان يفقدوا العزة و الثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب تهيئة مناخ اعادة بناء شخصيتهم ، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة اخرى ويرون لأنفسهم اهمية و مكانة تليق بهم ، حتى لا يكونوا عرضة للانحراف و الخطر.

4-4-5. الحاجة الى الأمن والطمأنينة :

هو أن يشعر الطفل ان من يحيطون به يتقبلونه ويحيطونه بالحب والحنان والرعاية ،والإحساس بالأمن يتأكد في الطفولة من شعور الطفل بأنه له مكانا في المجتمع الذي يولد فيه ، وله بيت يأويه وأسرة تحتضنه ، تسودها علاقات مستقرة .(**عويد، 2003 ، ص 56**)

4-4-6. الحاجة الى اللعب : للعب ادوار في التنمية الجسمية وفي التنفيس الانفعالي ورفع الروح المعنوية ، واللعب يسد حاجة ضرورية للجسم ولنفس الانسان ويكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا ، والطفل يعتبر اللعب حرفته او عمله الرئيسي ، ومن هنا تطلب الامر من اشباع هذه الحاجة ، اتاحة وقت الفراغ للعب والمكان الملائم . (**الشوربجي ، 2002 ، ص 80**).

5-الحداد :

كذلك لما نتحدث عن اليتم يؤدي بنا ذلك للحديث عن الحداد بالضرورة، فمن الطبيعي أن يمر الفرد بعملية الحداد بعد وفاة أحد المقربين منه، لكونه نشاط نفسي يتمثل في استجابة لتجربة الفقد نهايتها الاكتئاب، كما يؤكد ذلك "فرويد" حين ي يقول " بعد فقدان حب موضوع خارجي جد مستثمر يضطر لليبيدو إلى اتخاذ إجراء الانسحاب المليئ بالقلق والألم حتى يتمكن الأنا من استرجاع حريته(**شادي، 2011، ص189**).

والحداد كما يشير إليه "**جاكوب**" هو عامل تكيف لمختلف المفقودات التي تواجهها خلال حياتنا، فمصطلح الحداد عادة ما يذكرنا بموقف أحد أقاربنا و لكن خبرات أخرى في حياتنا تضعنا في حالة لا اتزان مثل فقدان عمل ، التقاعد، المرض، فقدان التحكم الذاتي أو فقدان صديق أو مفارقة كالطلاق أو هجر الطفل من المنزل...، و عن **Hamus(2008)** أن الحداد جملة من الاستجابات النفسية والجسدية التي تم الإحساس بها عند تلقي خبر وفاة الشخص المحبب، وكذلك عمل الانفصال أو التكيف اللذان يتبعاه.(**HAMUS ,2008**)

وتشير **ميلاني كلاين** إلى أن الحداد عند البالغين يشبه الحداد عند الأطفال.وللحداد ثلاث مراحل أساسية، كما يشير ميشال اميس في كتابه باثولوجيا الحداد وهي:

5-1- مرحلة الصدمة: وتشكل تلقي الخبر المؤلم الذي قد يؤدي إلى الرفض وقد يتطور إلى إلغاء الحقيقة.

5-2- مرحلة حالة الاكتئاب: فتظهر أعراض الحزن الذي يدوم شهرا أو أكثر، يطبعه الشعور بالخيبة والألم والانسحاب والغضب، لكنه يحمي نفسه بميكانيزم المثالية بذكر محاسن المفقود.

5-3- مرحلة الشفاء: نهاية الحداد بعودة الشخص للاستثمار في الواقع، وهو مؤشر جيد لتجاوز الحداد.

وكما **يشير عبد الرحمان(2011)**،إلى أن الحداد عملية طبيعية يستخدمها الأنا من أجل الحفاظ على الأمن والتوازن النفسي، لكن إذا كان الحداد مرضيا وطال أمده، فذلك يهدد توافق الأنا.

خلاصة :

نستنتج مما سبق يمثل الوالدان للفرد أساس استقراره وتوافقه النفسي ،والعيش وسط جو عائلي للشعور بالأمان والطمأنينة لأن اليتيم يحتاج الى الحب والعطف والحنان لتكوين شخصية قوية في المستقبل والثقة بالنفس . فالأم لها دور أساسي في حياة الفرد خاصة العلاقة الترابطية بين الأم والابنة ،باعتبارها موضوع الرغبة و الحب الأول فعند غيابها وفقدانها، يجد الأبناء صعوبة في تقبل الوضع ويدخلون في مرحلة الحداد النفسي لأنه ضروري لتجاوز الأزمة النفسية الناتجة للوضع الأليم الذي هو موت الأم ، وتكيف الأبناء مع واقعهم الداخلي والخارجي حيث يبنى تدريجيا، لأن الادراك السليم لمفهوم الموت على أنه انفصالي نهائي وحتمي عن الشخص المحبوب والمميز حتى يتقبل الواقع المعاش بدون أمه .

الجانـــب

التطبيقي

الفصل الثالث

الاجراءات المنهجية للدراسة

1 – الدراسة الاستطلاعية:

هي أبحاث يلجأ اليها الباحث لتذليل الصعوبات التي يواجهها على مستوى استكشاف الظواهر، او التعرف عليها بصورة جيدة بعد استكشافها بشكل غير كامل، كما يستخدم هذا النوع من الأبحاث في تحديد اشكالية البحث، اختبار الفروض وتكوين رؤية اولية لدى الباحث حول مشكلة معينة. **(رشوان، 1995، ص 297).**

ومن أهم خطوات البحث العلمي الاستطلاعية ،بحيث هي معرفة الظاهرة المراد دراستها على ارض الواقع قصد التعمق ومعرفة التفاصيل المتعلقة بالموضوع ،كما تسمح أيضا بجمع مختلف المعلومات الممكنة من حالة البحث، فمن خلال دراستنا حول موضوع صورة الأم عند المرأة الراشدة اليتيمة التي فقدت أمها في مرحلة الطفولة ،قمنا بدراسة ميدانية على أساس مقابلة و طرح عدة أسئلة حول موضوع الدراسة تشمل الحالة الاجتماعية للمرأة الراشدة اليتيمة (عزباء ، متزوجة ، أرملة ، مطلقة ، أم لأطفال) ، أو يتيمة (الأم) ، وسبب وفاة الأم وكل هذا لمعرفة صورة الأم قبل وبعد الوفاة عند المرأة اليتيمة التي فقدت أمها في الطفولة و وضعت الدراسة على أساس وضع اختبار تفهم الموضوع للكبار .TAT

2 – المنهج المستخدم:

في هذه الدراسة اخترنا المنهج العيادي (الاكلينيكي) لأنه مناسب لطبيعة دراستنا التي تتمثل في صورة الأم عند المرأة اليتيمة التي توفيت أمها وهي طفلة.

بحيث يعرف على أنه المنهج الذي يسعى الى تغيير السلوك الفردي عن طريق اكتشاف مشكلاته ومساعدته على حل المشكلات التي يعاني منها. **(حسين ،1998، ص 141).**

3– حدود الدراسة:

3–1 –الحدود المكانية للدراسة:

تمثلت في حدود إطار المجتمع لكونها موجودة في الوسط الذي أعيش فيه، فقد قمت باختيار العينة المناسبة بحيث لا توجد في المؤسسات فبدأنا بالتطرق الى الدراسة في ولاية عين تموشنت ببلدية بني صاف في منزل الحالة.

3 –2– الحدود الزمنية للدراسة:

نقصد بها المدة الزمنية المستغرقة في انجاز هذه الدراسة، وتكون منذ اختيار موضوع الدراسة والبدء في جمع المعلومات والبيانات الخاصة بها خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021–2022) ،في الفترة الممتدة من شهر مارس الى شهر أفري 2022 .

4- المجموعة البحثية :

4-1 معايير انتقاء المجموعة البحثية :

-تم اختيار العينة بطريقة قصدية وبمعايير واضحة ودقيقة وقد اعتمدت الباحثةفي انتقاء الحالة على المعايير التالية :

-أن تكون الحالة المدروسة من جنس أنثى .

- أن تكون الحالة راشدة .

- أن تكون يتيمة الأم (بمعنى فقدت والدتها منذ طفولتها).

4- 2 -خصائص ومواصفات المجموعة البحثية :

الجدول رقم 01 : يمثل مواصفات وخصائص العينة .

العينة	اسم الحالة	الجنس	السن عند وفاة الأم	سبب وفاة الأم
الاساسية	(ن ي)	أنثى	11 سنة	سكتة قلبية

5 - ادوات الدراسة :

للوصول الى البحث العلمي الجيد عند دراسته لابد من الاعتماد على الأدوات التي تمكننا من التعرف على الحالات ،للقيام بالبحث السليم والجيد ومن بين هّذه الأدوات التي استخدمناها في دراستنا وهي :

- .

الملاحظة العيادية

- .

المقابلة العيادية النصف موجهة

- اختبا

ر تفهم الموضوع للكبار " **TAT** "

5- 1- الملاحظة العيادية :

هي أهم خطوة في البحث، وهي عبارة عن مجموعة من المهارات الضرورية للمحلل النفساني، والتي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام. **(عطوف ، 1981 ، ص 395).**

5-2- المقابلة العيادية النصف موجهة :

تعرف بأنها عملية اتصال شخصي لفظي ، فعال ، يقوم على الثقة ، يجرى بين الباحث وبين أفراد عينة البحث ، بهدف الحصول على بيانات تساهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة وواضحة، وايجاد الحلول المناسبة لها . **(التل ، 2007 ، ص 73)** .

- استخدمت المقابلة العيادية لأنني استحدث كل الأنواع .

- **دليل المقابلة:**

- **المحـ**

ور الاول: و ندرج فيه معلومات عن الحالة منها الاسم و السن و المستوى التعليمي و الاقتصادي و الحالة الصحية .

- **المحـ**

ور الثاني: يتضمن شعور الحالة اثناء الفقد و بعد الفقد .

- أما

المحور الثالث: يتضمن اسئلة صورة الأم لدى الحالة .

6- الاختبار النفسي :

استعملنا اختبار تفهم الموضوع للكبار كأداة اسقاطية في دراستنا لمعرفة صورة الأم عند المرأة الراشدة اليتيمة.

6-1- تعريف اختبار تفهم الموضوع للكبارTaT:

يعتبر اختبار تفهم الموضوع من أكثر الطرق الاسقاطية شهرة ، و قد قام بإعداده هنري موراي "Murry"، و ساعدته في ذلك كريستينا مورجان " Morgan "، كان ذلك عام (1935)، وصدر تعديل للاختبار عام (1943)، يعتمد هذا الاختبار على مبدأ مـؤداه أن الأفراد يميلون الى تفسير المواقف الانسانية الغامضة مما يتفق مع خبراتهم الماضية وحاجاتهم الراهنة .**(الأنصاري ، 2000 ،ص 585).**

6_2 - الهدف من الاختبار :

وصف ديناميات البنية النفسية للفرد والمكانيزمات التي يعتمدها لتحقيق تكيفه الشخصي الاجتماعي، فاختبار تفهم الموضوع يغلب عليه طابع " المضمون " أو" المحتوى". **(علاء الدين ، نيال ، 2009، ص 313).**

6-3 - وصف الاختيار:

يتكون الاختبار في أصله من 31 لوحة، فيها رسومات مبهمة أغلبها مشكلة من شخص (12 لوحة) أو أشخاص (15 لوحة) ،في حين تصور لوحات أخرى نادرة (3 لوحات) مشاهد طبيعية مختلفة، بالإضافة الى لوحة بيضاء (رقم 16)، تحمل هذه اللوحات أرقام في ظهرها من 1 الى 20، لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن و الجنس .

فمنهما ما هو مشترك لدى كل الأشخاص، و هي عادة تحمل رقما فقط عددها (11 لوحة) فقط ،أما الأخرى الباقية فهي متغيرة حسب السن والجنس ،يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوبا بالحرف الأول من الكلمة الأصلية بالانجليزية :

ولد =boy – B ،

بنت = girl – G،

رجل = male – M ،

امرأة = femelle – F.

لكن المختصون فيما بعد اختاروا من اللوحات الأصلية (31) تلك التي هي أكثر دلالة وأكثر ملائمة لديناميكية " سياق TAT " ،وتمثل في 18 لوحة من 31 بمعدل 14 لوحة لكل صنف عوض 20 ، تمررها للمفحوص في حصة واحدة.**(عبد الرحمان ، محمود ،2010 ،ص 169،168).**

كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم 02 : يمثل اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس والسن :

الصنف	اللوحات															مج
رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7	8BM	10	11			13MF	19	16	13
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7	GF	10	11			13MF	19	16	13
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7	8BM	10	11	12BG	13B		19	16	14
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7	9GF	10	11	12BG	13B		19	16	14

– تعليمة الاختبار :

يتوجه الفاحص للمفحوص بالقول : سأعرض عليك عددا من الصور، ترمز كل واحدة منها إلى فكرة وموضوع مختلفين عن باقي الصور، ومن الممكن أن تجد نفسك منجذبا للتركيز على شخصيات الصورة او تتجاوزهم وهكذا فإن كل واحدة من هذه الصور ستخلف لديك انطباعاً مميزاً وستولد عندك مجموعة من الأحاسيس والمطلوب منك هو تلخيص هذه الانطباعات عن طريق اجابتك على سؤالين هما :

أ – ماذا ترى في الصورة ؟

ب – كيف تتخيل مجرى الأحداث في الصورة ؟

هذا مع تنبه المفحوص الى أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، بل هنالك إجابات متميزة لكل شخصية ولكل نمط نفسي على حدة .

ترى الباحثة شانتوب أن اختبار تفهم الموضوع يمكن اجراؤه في أية وضعية تستلزم فحصا نفسي، يهدف الى استصقاء معمق للتوظيف النفسي لدى أي شخص ، تحددت التعليمة ملخصة أساسا على الشكل الاتي :

تخيل " ي " قصة انطلاقاً من اللوحة ". فكأننا نقول له : "بإمكانك استعمال خيالك كما تشاء لكن في اطار ما تراه أمامك ، يعني استعمل خيالك بطريقة واقعية " .**(عبد الرحمان ،محمود ،2010،ص 174).**

6-4 – كيفية تصحيح اختبار تفهم الموضوع :

وفقا للطريقة الحديثة للتحليل التي وضعتها كاترين شابير وفرنسواز بريلي، قمنا بالاعتماد على الدليل الجديد لتحليل Nouveau Manuel du TAT في تفسير وتحليل البروتوكول ، وأهم مايميز الطريقة الجديدة في التحليل هواعتمادها على أسس تختلف عن التي وضعها مثل عدم تحليل المونة في تحليل بطاقة ببطاقة و التركيز على الاشكالية و الاليات الدفاعية اولا و اعتماد ورقة التنقيط كاساس تحليلي للاستجابات،ثم وضع حوصلة في نهاية تحليل البطاقات "التحليل العام للبروتوكول "التي فيها نجد الاساليب الدفاعية المرونة و الاشكالية.

و محتويات الشبكة (1990) المستعملة في تنقيط محتويات القصة التي ينتجها المفحوص، و ذلك في جدول يتكون من أربعة سلاسل تمثل كل واحدة منها مؤشرا يعطي نظرة على الطرق او السياقات الدفاعية التي يظهرها الفرد للتعامل مع الصراعات التي تثيرها الصور. وغالبا ما تتوزع السياقات المستعملة من طرف الأشخاص على كافة السلاسل ، مع غلبة أحدها على السياقات الأخرى تبعا لنموذج التوظيف النفسي المميز لكل شخص . وتتمثل السلاسل الأربعة في :

A – سلسلة الرقابة:

يتعلق الامر بسياقات تتدرج في معضمها في اطار اللجوء الى الواقع الخارجي و تتضمن سلسلة الرقابة تلات سلاسل فرعية و تتضمن في مجملها سياقات تساهم في بناء القصة ،من خلال الرجوع الى الواقع الخارجي،ووجود سياقات هذه السلسلة امرا مفيدا و ايجابيا و لكن عندما يكون تواترها كتيف،فانه يعطي بعدا هاجسيا في التنظيم النفسي،ووجودسياقات هذه السلسلة يعطينا فكرة عن مدى غنى و توفر التصورات حيت تتمتل السلسلة الفرعية الاولى في استثمار الواقع الخارجي وذلك بالرجوع الى اللوحة باستمرار،توفر هذه السياقات يوحي بعلاقة جيدة مع الواقع و سلامة الادراك.

اما السلسلة الفرعية التانية فتتضمن استثمار الواقع الداخلي و الديناميكية النفسية يتعرف من خلالها على حدة الصراعات و الامكانيات الفكرية التي ان تسمح بارصانها، اما السلسلة الفرعية الاخيرة فتتضمن سياقات الوسواسية كالتحفضات الكلامية و العزل و التكوين العكسي.**(سلمى 2020,2019 ص45)**

B – سلسلة المرونة:

تتضمن السلسلة الفرعية الاولى استثمار العلاقات و السياقات التي تظهر في هذه السلسلة نوع من التنظيم العقلي يكون متمركز حول العلاقة بالموضوع و التي عادة مايكون فيها الفرد مختلفا عن الاخر و متميزا، حيت تسمح هذه العلاقات باسقاط مايدور في مخيلة الفرد(اختراع شخصيات،عزل العواطف)، الواقع الخارجي ماخوذ بعين الاعتبار،و لكن يتحمل مكانة ثانوية امام التعبير عن العواطف و بصفة عامة عن كل ما يحس به الفرد ذاتيا.

تحتوي هذه السلسلة بدورها على تلات سلاسل فرعية و توفر بروتكول على بعض بنودها يعتبر امرا لانه يعطينا صورة استثمار العلاقات و العواطف، التواتر الكبير لهذه السلسلة يعطي التنظيم النفسي للفرد و بعدا هستيريا،غير ان بعض سياقات هذه السلسلة يمكن العتور عليها في اي تنظيم نفسي اخر،اما السلسلة الفرعية التانية فهي تتمتل في سياقات التهويل و التمسرح،حيث انه وفي اطار هذه السياقات يستثمر الفرد عالمه الداخلي على غرار ما يحدث في عمل مسرحي اين يعبر عن الصراع من خلال سرد الاحداث و الوضعيات العلائقية.بينما تمتل السلسلة الفرعية التالتة ذات النمط الهستيري و التي تعود على انماط دفاعية هستيرية بحتة عندما تظهر مصحوبة سياقات السلسلة الفرعية الاولى و التانية و بعض سياقات تعود في البروتوكول كلما ظهر الطابع العصابي لشخصية الفرد.**عن(مليوح، 2014، ص382 –383)،**

C – سلسلة تجنب الصراع:

تسمح سياقات هده السلسلة من اظهار انماط الخطاب التي توحي الى انواع من اضطرابات و اشكاليات خاصة مرتبطة بتجب الصراع البين نفسي، تحتوي هذه السلسلة على خمسة سلاسل جزئية،تعبر كل منها عن انماط

دفاعية خاصة تعود الى صعوبات نفسية مختلفة،تمثل السلسلة الفرعية الاولى بنود الاستثمار المفرط للواقع الخارجي و ذلك من خلال الرجوع الى الواقع الخارجي و التشديد على الحياة اليومية و العملية و الحالي و الملموس و الفعل و العواطف الظرفية،بنود هذه السلسلة تكتسي طابع ايجابي عندما يكون تواترها معتدلا لانها تقف حجر عثر امام العمليات الهوامية.

اما السلسلة الفرعية التانية فتتضمن بنود الكف من خلال الصمت داخل القصص او ايجازها بشكل كبير،اضافة الى عدم توضيح دوافع الصراعات وعدم تعريف بالاشخاص،التواتر الكبير لهذه السياقات يضر بنوعية الخطابو يقلل من مرونة وحركية وذلك من خلال التشييد عن الانطباعات الذاتية و العودة الى مصادر الشخصية و التاريخية و الذاتية،اضافة الى التشديد عن الخصائص الحسية و الحدود و الحواف و العلاقات الماتية تسمح هذه السياقات بمعرفة تصور الذات و نوعية من خلال التعرض الى عمق الاصابات النرجسية،في حين تمثل السلسلة الفرعية الرابعة بنود استثمار الحدود من خلال نفاذية الحدود و الخلط بين الراوي و موضوع القصة او من خلال التشديد على المدرك او من خلال التشديد على المدرك و المثلنة و الانشطار.

تتعلق السلسة الفرعية الخامسة بالسياقات الهوسية او الضد اكتئابية و تظهر من خلال الاستثمارالفائق لوظيفة الاسناد، وعدم الاستقرار في التماهيات،اضافة الى الاستخفاف و اللف و الدوران،تواتر السياقات هذه السلسلة الفرعية يوحي بضعف سياق التفرد و الاستقلالية.

عندما تستعمل السياقات بصفة غير دائمة تشير الى نمط دفاعي لا يكون دائما موحيا باشكالية تنتمي الى التوضيف الحدي. .**(سلمى 2020,2019 ص46)**

E – سلسلة العمليات:

عادة ماتكون سياقات هذه السلسلة مؤشر للتوضيف النفسي من نوع الذهاني حجم هذه السياقات من الناحية الكمية و الكيفية هو الذي يسمح بالتميز بين السيرورات الاولية التي تدخل في اطار خطاب عادي و سيرورة اولية تعود الى توضيف نفسي ذهاني.

وجود هذه السياقات يظهر لنا النفوذية بين مكونات الجهاز النفسي،بمعنى اخر تسمح باظهار مرونة في وظيفة ما قبل الشعور،غير انه كلما كانت السيرورات الاولية حاضرة كميا و نوعيا بشكل معتبر،كلما كان انا الفرد هشا.

تتكون هذه السلسلة من أربعة سلاسل جزئية :السلسلة الفرعية الأولى (E1) تشير الى مستوى الادراك و تظهر اضطرابات الادراك و العلاقة مع الواقع،السلسلة الفرعية التانية (E2) تمثل غزارة العمليات الاسقاطية و التي تعود الى اضطراب مرتبط بطغيان الحياة الهيامية،السلسلة الفرعية (E3) فتمثل اضطراب معالم الهوية و الموضوعية و تظهر صعوبة في تصورات العلاقات بالموضوع و تصورات الذات ،و اخيرا السلسلة الفرعية الرابعة (تشوه الخطاب) تشهد هذه السياقات على الاضطراب في الحياة الفكرية لدى الفرد في الخطاب.**(مليوح 2014،ص ص 188 -191).**

خلاصة :

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى أهم الاجراءات التي يتبعها معظم الباحثين في دراستهم الميدانية في تحديد المنهج وأدوات البحث المنحصرة في (ملاحظة عيادية والمقابلة العيادية والاختبار النفسي الذي هو اختبار تفهم الموضوع للراشدين)الى مجموعة بحثية .

والمجموعة البحثية لامكانية جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية ومنهجية للوصول الى نتائج تتسم بالصدق .

الفصل الرابع

عرض وتحليل

ومناقشة النتائج

1-عرض وتحليل النتائج :

1 -1-عرض الحالة:

تقديم الحالة:

- **الاسم:** ن ي.
- **الجنس:** انثى.
- **السن:** 30 سنة.
- **تاريخ ومكان الميلاد: 16** / 06 / 1992 بني صاف بولاية عين تموشنت.
- **عدد الاخوة:** بنت واحدة.
- **ترتيبها بين الاخوة: الثانية.**
- **المستوى التعليمي:** طالبة دكتوراه.
- **المهنة: موظفة** ادارية.
- **الوضع الاجتماعي:** عزباء ويتيمة الأم.

_الوضع الاقتصادي: عادي.

الحالة الصحية: جيدة

1-2-الظروف المعيشية:

الحالة (ن ي) البالغة من العمر 30 سنة ،عزباء، ، يتيمة الام ،موظفة ادارية و طالبة دكتوراه في نفس الوقت، تعيش وسط اهلها حيث تقيم مع والدها و اختها فقط بعد وفاة امها في منزلهم الخاص و في مدينة متواجدة بها كل العائلة تقريبا، في علاقة جد هادئة يغمرها الدفىء الاسري بحكم والدها لم يعيد الزواج بل تفرغ لتربية ابنتيه فقط مع مساعدة من العائلة كالجدة و الاعمام و خاصة الخالات الواتي كن حريصات معهن في التعامل،مدللة جدا بحكمها الاصغر من طرف الجميع خاصة الاب و الخالات فقد تميزت علاقتهم بالتواصل الدائم محاولة منهم تعويض الوالدة،

كانت تبلغ الحالة 11سنة عند وفاة امها بسكتة قلبية فجاة كانت لها صدمة قوية و ردة فعل عنيفة "صراخ و بكاء دائم و مناداتها لامها دون توقف" لمدة شهرين كاملين، تدبدب مستواها الدراسي في هذه الفترة بعد ان كانت جيدة فيه، لكن سرعان ما استرجعته بقوة.

1-3 -جدول المقابلات مع الحالة :

الجدول رقم 03 : يمثل المقبلات العيادية للحالة :

المقابلة	التاريخ	المكان	الوقت	الهدف من المقابلة
1	12 03 2022	في منزل الحالة	30 د	التعرف على الحالة وكسب ثقتها
2	19 03 2022	في منزل الحالة	45 د	جمع المعلومات الخاصة عن الحالة
3	26 03 2022	في منزل الحالة	45 د	تطبيق الاختبار على الحالة

1-4 -ملخص المقابلات:

سارت المقابلة مع الحالة في ظروف هادئة حيث (ن ي) بنت عزباء تبلغ من العمر 30 سنة طالبة جامعية دكتوراه و موظفة ادارية في نفس الوقت، يتيمة الأم كانت تعيش هي و أختها و أمها و ابوها سابقا، وحاليا تعيش هي وأختها ووالدها فقط بعد وفاة والدتها.

الحالة لم تبدي اي نوع من المقاومة في الحديث بل بالعكس كانت متجاوبة و منسجمة مع الموضوع طيلة المقابلات ، حيث كانت تتكلم بطلاقة و تلقائية، كثيرة الكلام سريعة الاجابة عن الاسئلة،تظهر على شخصيتها نوع من الهدوء و الاتزان تتميز بهيئة جيدة،اجتماعية في علاقاتها مع المحيط (نروح نخدم قاع النهار، مرات نفوت عند جداتي كي نكون جاية مالخدمة نطل عليها مرات خالاتي كل مرة كيفاه)، لها القدرة في التوافق بين العمل و الدراسة، حيث تتمتاز بالاجتهاد و روح المسؤولية (كنت نجي ديما الأولى و هي تقولي زيدي زيري روحك متكرهيش العيا فيها فيها يابنتي حتى حاجة ما تجي بالساهل) مما مكنها من احتلال منصب جيد في العمل والمثابرة في مواصلة الدراسة كما لوحظ عليها ميزات الثقة بالنفس من خلال الاعتماد على نفسها في تحقيق امنياتها التي تسعى اليها(خاصني نزيد نزير روحي باش نسوتني في اقرب وقت).

وعند سؤالنا لها عن تجربة الفقد توقفت عن الكلام لبرهة من الزمن مع طاطاة الراس،حيث لاحظت عليها نوع من الحزن و غرغرة الاعين بالدموع وهدوء تام في وضعيتها(عندي كل شيء الحمدلله بصح تمنيت لكان راها معايا،عمري ما نسيتها و لا مشاتلي من بالي خترات حتى نشوفها في المنامات)،حيث ابدت ملامح الحب، الحنين و الشوق عليها من خلال الحديث عنها (كنت شديدة الاتصاق بامي الله يرحمها وقريبة منها بزاف، كانت وين ما تروح تديني معاها،كانت مقلشتني انا و اختي بصح انا لي كثر بلاك مين انا الصغيرة نتاعها)، حيث ترى فيها الدفء (كانت متبغيش الحس و الزقى و تبغي قاع الناس سيغتو انا و اختي)، كما تم اعطاء صورة جيدة عن الام من تكرير الحديث عنها و استدخالها و استحضارها في كل المقابلات تقريبا و عن علاقتها بها (كانت تبغيني بزاف و مليحة بزاف معايا).

1-5-تحليل محتوى المقابلات :

من خلال الملاحظة اثناء المقابلة العيادية النصف موجهة تبين ان الحالة تتسم بنوع من التعمق في الاجابات مع الانضباط في سلوكها و بساطتها في الكلام (الانسان مهما يكون لازم يكون متواضع هكدا علمتنا ماما) مما يوحي انها شخصية متوازنة تنتقل من فكرة الى اخرى مع التركيزفي الحديث عن العلاقة التي كانت و لازالت تربطها بامها رغم وفاتها (تمنيت لكان راها معايا) طيلة المقابلات حيث تميزت هذه العلاقة بالقوة (كنت شديدة الاتصاق بامي الله يرحمها وقريبة منها بزاف، كانت وين ما تروح تديني معاها،كانت مقلشتني انا و اختي بصح انا لي كثر بلاك مين انا الصغيرة نتاعها) حيث اثمرت هذه العلاقة البنت الذكية ذات الطموح العالي (كلما نعيا نقول مازال ما كملت خصني نزيد) والمسؤولة من خلال القدرة على التوفيق بين العمل والاجتهاد في الدراسة وهنا نلاحظ ان الحالة استخدمت احد انواع ميكانزمات الدفاعية المتمثل في التعويض و ذلك بتغطية النقص الذي تشعر به و الذي يعبر عن الفراغ النفسي الذي تركته الام المفقودة في حياتها النفسية، الاجتماعية (كيما يقولي بابا خرجتي لمك تبغي الخير لكامل الناس و تساعفي كيفها) **هدا ما يؤكده "بولبي"و "انسرورث" في نظرية التعلق لما يتحدثان عن أحد انواع التعلق الأربعة وهو التعلق الآمن،** و هنا يكون الطفل متعلقا بامه كمصدر للامن،حيث يجعلها كمنطقة انطلاق، ينطلق من خلالها لاكتشاف ما حوله ثم يرجع الطفل الى امه (قاعدة امان) ليستمتع بحنانها و الشعور بالامن معها، والطفل ذو التعلق الامن يكون اقل اضطرابا من غيره عند مواجهة الغريب و هو طفل متجاوب و متعاون،مرتاح ودود و طليق في الحديث مرنا وذو مهارات و موارد متسعة،و يبدي تنوعا في سلوكه الاجتماعي يسمح له بالاتصال بالاخرين بدون مشاكل.

1-6:تقديم وتحليل اختبار تفهم الموضوع للكبار على الحالة :

تعليمة :

سوف أعرض عليك مجموعة من الصور وحاولي تكوين قصة لكل صورة ،هذه الصورة تكون لها بداية ووسط ونهاية أي تمثل الماضي والحاضر والمستقبل :

اللوحة رقم 01:

- ولد صغير يجلس يقرأ واضع يديه على خذه ،ويفكر حتى غلبه النعاس ، صفته منهكة بالتعب والتفكير .

دقيقتان زمن الرجع : ثانيتين زمن اجراء اللوحة : 3 ثوان

ديناميكية السياقات :

ميل الى التقصير Cl-1

الوصف مع التمسك بالتفاصيل .1, A1

التاكيد على الصراعات النفسية الداخلية .A2,4

التعبير على المشاعر B1-3

تتميز دفاعات المفحوصة بالتمسك بالواقع الخارجي من خلال الوصف مع التمسك بالتفاصيل1, A1 ، واستثمار العلالم الداخلي الخاص بها اين تعبر الحالة عن الصراع خلال سرد الأحداث ، عن طريق الصراعات النفسية الداخلية .A2,4 ، كوسيلة دفاعية ثم الاستثمار العلائقي لتجنب الصراع النفسي العلائقي B1-3.

الاشكالية :

لم ترصن الحالة الاشكالية لأن ادراكها لهذه اللوحة كان جزئيا ، من خلال عدم التحدث عن آلة الكمان الموضعة فوق الطاولة .

اللوحة رقم 02:

هذي بنت لابسة لباس مدرسي تنظر الى أمها التي تودعها عند دهابها المدرسة، والأب نتاعها يخدم في الفلاحة راه يحرث، وهي باغية تكون خير في المستقبل تقرى تزيد تنجح باش تعيش حياة أفضل و تفرح والديهاالي راها تشوف بلي راهم يتعبو عليها .

زمن الرجع : ثانية . زمن اجراء اللوحة : دقيقتين و 4 ثوان.

ديناميكية السياقات :

وصف مع التمسك بالتفاصيل .A1,1

التركيز على العلاقات الشخصية .B1,1

التشديد على الحياة اليومية والعملية CF1

استجابة المفحوصة للاستثمار الواقع الخارجي خلال الوصف مع التمسك بالتفاصيل في الأول A1,1، تليها الاستثمار العلائقي كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع النفسي العلائقي، من خلال التركيز على العلاقات الشخصية.B1,1 ، وبعدها الدخول في تجنب الصراع في الافراط للاستثمار للواقع الخارجين خلال التشديد على الحياة اليومية و العملية CF1.

الاشكالية :

قامت الحالة بارصان الاشكالية التي تعبر عنها اللوحة فأدركت الفرق بين الأشخاص الثلاثة وأجيالهم (امرأة _بنت _رجل) ، فأرصنت العلاقة (أب – أم– بنت) ، فلم تلغي الرجل من الصورة لوجود علاقة مع أبيها واقعيا ومع أمها(علاقة أسرية).

اللوحة رقم 3GF:

– فتاة تعاني من الألم في رأسها ، لابسة تنوره ،متمسكة في باب بيد وموضوعة يدها على رأسها لأنها متألمة منه كثيرا ممكن لسماعها خبر سيءاو حزين.

زمن الرجع : ثانيثان. زمن اجراء اللوحة : 1 دقيقة.

ديناميكية السياقات :

تعبير على المشاعر. B1,3

الشعور بالألم الشديد في المشاعر، في خدمة الكبت للتصورات .B3,1

لجأت المفحوصة في الأول الى الاستثمار العلائقي بالتعبير على المشاعر B1,3 ، تليها بعدها لتجنب الصراع، خلال التشديد على المشاعر في خدمة الكبت.

الاشكالية :

فقامت المفحوصة بارصان الاشكالية للوحة في سلسلة المرونة ، شبهت الفتاة بنفسها في الشعور الألم عند سماع خبر سيء و مؤلم.

اللوحة رقم 04 :

– سكوت ، رجل متعصب وامرأة تحاول تهدئته ومتمسكة به خلفه (ما هذا مرآة ، شبح) ، هو يظهر لي خارج لحاجة وراءه صورة لامرأة في المرآة .

زمن الرجع : 3 ثوان. زمن اجراء اللوحة : دقيقتان.

ديناميكية السياقات :

وصف مع التمسك بالتفاصيل A1,1

ادراك موضوع شرير.E2,2

التاكيد على العلاقة الشخصية .B1,1

المفحوصة تمسكت بالوصف السطحي في الأول عن طريق الوصف كوسيلة دفاعية صلبة ، ثم اللجوء الى الاستثمار العلائقي تجنبا للصراع النفسي العلائقي، ثم الى السياقات الأولية كوسيلة دفاعية من خلال قوي الاسقاط .

الاشكالية :

أرصنت الحالة الاشكالية التي تعود الى الصراع النزوي في علاقة جنسية عادية ، وادرالك العلاقة الموجودة بين الزوجين في اللوحة وفي الاستجابات التي لاتدور حول الايحاءات الرمزية للبطاقة .

اللوحة رقم 05 :

– امرأة تفتح الباب لتنادي ابنتها التي تدرس وتتفقدها، تطمئن عليها لأنها تذكرت واحدة من بناتها ماكانتش جالسة على طاولة الطعام راها تحوس عليها تلاقاتها تدرس لأن عندها امتحان وشجعتنها باش تجتهد وتنجح وتحقق أحلامها .

زمن الرجع : ثانية زمن اجراء اللوحة : دقيقة و 3 ثوان

ديناميكية السياقات :

وصف مع التمسك بالتفاصيل .A1,1

ادخال أشخاص غير موجودين في الصورة .B1,2

التركيز على العلاقة الشخصية B1,1

التعبير على المشاعر 3– B1

لجأت المفحوصة الى احياء تحتي من خلال التمسك بالتفاصيل عن طريق الاستثمار الخارجي ، وبعدها التركيز على الاستثمار العلائقي كوسيلة دفاعية الصراع النفسي العلائقي خلال التشديد على العلاقة ،أي بين الأم وابنتها والتعبير عن مشاعرها .

الاشكالية :

تمثلت اشكالية اللوحة في صورة الأم التي قامت بارصانها المفحوصة دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعي الذي يتموقع فيه،التي تمثلت في توطيد العلاقة مع الأم، ومراقبة الأم للأبناء والاطمئنان عليهم .

اللوحة رقم 6GF:

– انهم اثرياء حسب اللباس .

امرأة ثرية جالسة ورجل يقوم بالنظر اليها .

زمن الرجع : ثانيتان زمن اجراء اللوحة : دقيقة

ديناميكية السياقات :

وصف مع التمسك بالتفاصيل .A1,1

التركيز على العلاقة الشخصية .B1,1

ميل المفحوصة الى الوصف بمرجعية الواقع الخارجي كوسيلة دفاعية صلبة 1–A1، ثم الاستثمار العلائقي من خلال التركيز على العلاقات الشخصية B1,1 تجنبا للصراع النفسي العلائقي .

الاشكالية :

أرصنت الاشكالية للوحة من خلال ادراكها لعلاقة الرجل والمرأة (الرغبة والاندفاع) و أب وابنة .

اللوحة رقم 7GF :

بنت مع أمها التي تحاول تنصحها بأمور لاتعرفها لربما كثرت عليها والبنت راها تبان زعفانة ماراهاش تتقبل ،بصح الأم نتاعها مليحة و حنينة كيما كانت الام نتاعي حنينة ،لكن من المفروض البنت تسمع لكلام أمها لأنها تبغي مصلحتها و مرت بظروف وتجارب قبلها تبغي الخير لابنتها.

زمن الرجع : ثانية . زمن اجراء اللوحة : دقيقتان وثانيتان.

ديناميكية السياقات :

التأكيد على العلاقة الشخصية .B1,1

التعبير على المشاعر B1,3

العلاقة الشخصية B1-1

استجابت الحالة في الاول الى الاستثمار العلائقي عن طريق التاكيد على العلاقة الشخصية B1,1بين الأم والابنة، وخلال التعبير على المشاعر B1,3 .

الاشكالية :

أرصنت الحالة اشكالية اللوحة في العلاقة الأمومية (أم –بنت)، في بعد مزدوج ،أسقطت مشاعرها على الأم الموجودة في الصورة فشبهتها لصورة أمها المحتفظة بها تتمتل الصورة الجيدة.

اللوحة رقم 8GF:

– امرأة جالسة واضعة يدها على حنكها وغارقة في التفكير ، متكئة وتنظر الى اطار فيه (صورة أمها) لأنها يمكن توحشت أمها بزاف ،وتمنات كان راها عايشة معاها و تشوفها وين وصلت باش تفرح بيها كيماانا.

زمن الرجع : ثانية . زمن اجراء اللوحة : دقيقة.

ديناميكية السياقات :

الوصف مع التمسك بالتفاصيل A1 ,1

انفعالات قوية. B2,2

العلاقة الشخصية B1-1

الصراع النفسي الداخلي A2 -4

لجوء المفحوصة الى الوصف بالاستثمار الخارجيA1 ,1 في الاول كوسيلة دفاعية سطحية ، ثم الاستثمار العلائقي بالانفعالات قوية B2,2 تجنبا للصراع النفسي العلائقي ، تليها الصراعات النفسية الداخلية A2 -4.

الاشكالية :

أرصنت الحالة اشكالية اللوحة المتمثلة في المرأة بأنها تفكر وترى في صورتها هي وأمها وانفعالها عند رؤية صورتها.كما قامت بالتعبير عن نفسها من خلالها

اللوحة رقم 9GF :

يوجد هناك واد وفتاتان اختان باينة ،الاخت الكبيرة تنادي أختها الصغيرة ، واحدة تجري لأنها طرا لها أمر مستعجل ،والأخرى تنادي من فوق جذع الشجرة حاملة كتاب وتجوز امتحان لدراستها .

زمن الرجع : 3 ثوان . زمن اجراء اللوحة : دقيقة .

ديناميكية السياقات :

التشديد على العلاقة. (حب واهتمام ومشاعر امرأة اتجاه امرأة اخرى) B1 ,1

الوصف مع التمسك بالتفاصيل A1,1

ميل المفحوصة الى الاستثمار العلائقي خلال التشديد على العلاقة في الحوار B1 ,1 ، كالتعبير عن الحب والاهتمام تليها الوصف مع التمسك بالتفاصيل عن طريق الواقع الخارجيA1,1 .

الاشكالية :

قامت الحالة بارصان اشكالية اللوحة خلال تاكيدها الاستثمار العلائقي وادراكها للموضوع الظاهروالحركة التي تحملها اللوحة ، التاكيدعلى العلاقة الاسرية (مع الاخت)و العلاقة مع الأم .

اللوحة رقم 10:

– هذه امرأة تنظر لأمهاو تقبلها في رأسها، ويدها على صدر أمها، وأمها تقبلها على رأسها،أصابع يدها أنثوية ، الفتاة مشتاقة لأمها تستمتع بحنان أمها .

زمن الرجع : 3 ثوان . زمن اجراء اللوحة : دقيقة و 3 ثوان .

ديناميكية السياقات :

علاقة شخصية (علاقات عاطفية كالحب والاهتمام) B1,1

التعبير على المشاعر B1,3

انفعالات قوية .B2,2

لجوء المفحوصة في الأول الى الاستثمار العلائقي عن طريق العلاقات الشخصة B1,1، والتعبير على المشاعرB1,3 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع النفسي العلائقي ، وفي الاخير الى المرونة من خلال التمسرح .

الاشكالية :

تمثلت اشكالية اللوحة في القصص حول العلاقات الذكرية الأنثوية، فلم تقم الحالة بارصانها حيث قامت بالتعبير عن علاقتها بأمها (حب والاهتمام)ن واشتياقها لأمها لقولها الفتاة اشتاقت لأمها.

اللوحة رقم 11 :

صورة غير واضحة ، هذه غابة ،نظرة باستغراب .

هذا غبار وزوبعة رملية وناس يمشون متحدين في هذه الطريق خوفا من المجهول، أب مع ابنته وأخت يمشون مع بعض ورغم العقبات التي مروا بها .

زمن الرجع : 4 ثوان زمن اجراء اللوحة : 2 دقائق

ديناميكية السياقات :

توقفات معتبرة . Cl1

التأكيد على الخيال .A2,1

ادخال اشخاص غير مشكلين في اللوحة .B1,2

استجابة المفحوصة تبرز تثبيط ثم استثمار الواقع الداخلي من خلال الخيال كوسيلة دفاعية صلبة ، تليها بعدها الاستثمار العلائقي عن طريق ادخال اشخاص غير مشكلين في اللوحة .

الاشكالية :

أرصنت الحالة اشكالية اللوحة من خلال االقلق الموجود فيها مع تجاوزه بالتماسك مع بعضهم البعض .

اللوحة رقم 12F:

– امرأة جميلة متفتحة وراءها عجوز شمطاء تحاول ازعاجها او الوسوسة لها حسب تعبير وجهها .

زمن الرجع : ثانية زمن اجراء اللوحة : دقيقة

ديناميكية السياقات :

التشديد على الصراعات النفسية الداخلية ذهاب واياب بين التعبير النزوي والدفاع A2,4

ادراك موضوع شرير E2,2

لجأت المفحوصة الى الصراعات النفسية الداخلية A2,4عند اللجوء للواقع الداخلي كوسيلة دفاعية، ثم بروز العمليات الأولية عن طريق قوي الاسقاط عند ادراك موضوع شرير E2,2.

الاشكالية :

قامت المفحوصة بارصان اشكالية اللوحة من خلال اظهار الانفعالات السيئة اتجاه الشخصية المسنة(شخصية مزعجة)، .

اللوحة رقم 13MF:

– امرأة ملقية على فراشها ممكن تكون ميتة وزوجها حزين يبكي عليها ، تركت له بنتان صغيرتان في الوسط لايعرف ماذا يفعل فقام بتربيتهم بمساعدة الأهل حتى كباروا وتفوقوا في الدراسة لأنه يحبهم ويطمح لهما لبناء مستقبل زاهر .

زمن الرجع : ثانيتان زمن اجراء اللوحة : دقيقتان

ديناميكية السياقات :

انفعالات قوية B2–2

التشديد على العلاقات بين الاشخاص .B2,3

التعبير على المشاعر . B1,3

استخدمت المفحوصة في لجوءها الى الاستثمار العلائقي بالتركيز على العلاقة الشخصية B2,3، والتعبير على المشاعر B1,3 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع النفسي العلائقي .

الاشكالية :

أرصنت الحالة اشكالية اللوحة من خلال سرد وتعبيرعلى حالة الأب في حيرة لفقدانه أم بناته بسبب العلاقة التي تربط بين الرجل والمرأة (علاقتها بأبيها وأمها)، فقدان الأم وعدم قدرتها على فعل أي شيء فرأت صورة أمها في أبيها لأنه قام بتربيهم لما وصلوا عليه.

اللوحة رقم 14 :

– (امم) ، هذا شاب يتأمل السماء عبر نافذة كبيرة .

زمن الرجع : ثانية زمن اجراء اللوحة : دقيقة

ديناميكية السياقات :

عواطف ظرفية مرجعية الى المعايير الخارجيةCF–2

عقلنةA2–2

لجأت المفحوصة الى الافراط في الاستثمار للواقع الخارجي خلال العواطف الظرفية CF–2 كوسيلة سطحية ، ثم استثمار الواقع الداخلي لتجنب الصراع النفسي الداخلي .

الاشكالية :

أرصنت الحالة اشكالية اللوحة ،عند معرفتها بماهو موجود في اللوحة من خلال التكلم بطريقة غير مباشرة عن المخاوف التي تعيشها لفقدانها أمها .

اللوحة رقم 15 :

– (قلب الصورة) ، هذا شبح في هيئة فتاة في المقبرة واقف على قبر في حالة مسكنة ويشير بإصبعه الى هذا القبر.

زمن الرجع : ثانيتان زمن اجراء اللوحة : دقيقة وثانيتان

ديناميكية السياقات :

الميل الى التقصير Cl –1

مجموعة تصورات قوية مرتبطة بموضوع عدواني .E2–3

التأكيد على الصراعات النفسية الداخليةA2–4

التاكيد على الخيال A2-1

اعتمدت المفحوصة على العمليلت الأولية قوي الاسقاط خلال تصورات قوية مرتبطة بموضوع عدواني-E2 3، ثم استشارات الواقع الداخلي لتجب الصراع النفسي الداخلي4-A2 في تاكيد الخيال A2-1 .

الاشكالية :

قامت المفحوصة بارصان الاشكالية في التعبير عن علاقتها بالموت (الحياة مابعد الموت للتخفيف من القلق الذي تشعر به عند فقدانها أمها لمواساة نفسها) .

اللوحة رقم 16 :

كنت نلعب مع صحاباتي لاباس عليا حتى جابولي خبر قالولي أمك توفات صدموني ، وأنا بنت صغيرة كان عندي 11 سنة ومازال محتاجة ليها ،بكيت وضرني قلبي ودخلت في حداد بقيت نزقي و نبكي قاع الوقت سغتو زوج شهورا اللوالى وقت فقدتها وعرفت بلي ماغاديش نزيد نشوفها ،و هذا الشخص الذي توفي كان شخص عزيز عليا بزاف ،هي أمي كانت دايما تعطيني النصائح وتدعمني وكنت متعلقة بيها بزاف باسكو انا الصغيرة انتاعها ،فلم أكن أتوقع نعيش بلا بيها في الماضي بصح دايما يكون عندي شعور بلي راها عايشة معايا بداخلي في قلبي ،وبمساعدة بابا الي ربانا وكبرنا وجدتي وخالاتي قعدوا متهليين فينا، بديت نتقبل الوضع بالشوية ،ووليت تقرى مليح وزيرت روحي لأني باغية نفرح أمي في قبرها ونكون قوية ونحققلها أمنيتها وان شاء الله نزيد نحققهم في المستقبل .

زمن الرجع : ثانية. زمن اجراء اللوحة : 3 دقائق.

ديناميكية السياقات :

وصف مع التمسك بالتفاصيل A1- 1

التعبير على المشاعر.B1,3

A2-1 التأكيد على الخيال .

التاكيد على العلاقة الشخصيةB1,1

انفعالات قوية B2-2

تظهر استجابة المفحوصة للاستثمار العلائقي عن طريق الوصف والتاكيد على العلاقات الشخصية B1,1 بالتركيز على التمسك بالتفاصيل A1-1 والتعبير على المشاعرB1,3 لتجنب الصراع النفسي العلائقي مع ظهور بعض الانفعالات القوية B2-2.

الاشكالية :

أرصنت الحالة اشكالية اللوحة التي تشير الى تركيب اشياء بنفسها،فتقمصت الدور وبينت لنا حالتها الصحية جيدة على أساس أنها تجاوزت مدة فقدانها لأمها بمساعدة الأب والأهل ومساندتها و كانت لها القدرة على

التعبير عن مشاعرها تكلمها عند غياب الأم، تمثلت في صورة الأم وعلاقتها بها و بينت لنا حالتها النفسية جيدة .

اللوحة رقم 17GF :

– منزل به أشخاص وزورق يطفو فوق النهر و فوقه جسر تطل منه امرأة مقابلها مصنع مع طلوع الشمس .

زمن الرجع : ثانية . زمن اجراء اللوحة : دقيقة .

ديناميكية السياقات :

الميل الى التقصير Cl–1

وصف مع التمسك بالتفاصيل.A1–1

التشديد على الحياة اليومية والعملية .CF–1

استجابت المفحوصة في الأول الى مرجعية الواقع الخارجي في الصلابة عن طريق الوصف A1–1، ثم في الافراط في الاستثمار للواقع الخارجي لتجنب الصراع .

الاشكالية :

أرصنت الحالة اشكالية اللوحة ، من خلال التكلم عن ماهو موجود في الصورة (معرفة الجسر والفتاة الواقفة فوقه)،وفقدانها أمها حبيبتها وعدم تقبلها وفاتها وانتظارها لعلها ترجع(فترة حداد) .

اللوحة رقم 18GF :

– هذه ، امرأة فاقدة الوعي وابنتها تحاول ايقاظها والتكلم معها ، ممكن بسبب سقوطها من السلالم ولكنها لم تستطع ايقاظها وتبكي على حالتها حسب تعبير وجهها .

زمن الرجع : ثانيتان . زمن اجراء اللوحة : دقيقة و 50 ثانية.

ديناميكية السياقات :

وصف مع التمسك بالتفاصيل A1–1

التركيز على العلاقة الشخصيةB1,1

التعبير على المشاعر.B1,3

استجابت المفحوصة الى الاستثمار العلائقي عن طريق التركيز على العلاقات الشخصيةB1,1 ، ثم التعبير على المشاعر.B1,3 كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع النفسي العلائقي .

الاشكالية :

أرصنت الحالة اشكالية اللوحة ،لمحاولة مساعدة الحالة لأمها في التأكيد على العلاقة الشخصية (علاقتها بأمها من حيث الاهتمام والحب ومساعدتها) لكن شاءت الأقدار وتوفيت أمها وشعورها بالألم لفقدانها .

اللوحة رقم 19 :

– (استغراب مع قلب الصورة من جميع الجوانب) ، صورة مبهمة غير واضحة ، منازل بهم أبواب ويوجد رياح قوية ، ضباب عارم يعم المكان .

زمن الرجع : 4ثوان . زمن اجراء اللوحة : دقيقتان وثانية.

ديناميكية السياقات :

عدم تلائم بين الموضوع والمنبه .E2,1

تعجبات .B2–1

ميل المفحوصة الى قوي الاسقاط بعدم تلائم الموضوع والمنبهE2,1 ثم الى الاستثمار العلائقي خلال التعجبات B2–1.

الاشكالية :

لم ترصن الحالة اشكالية اللوحة من خلال سرد قصة والشعور بالقلق وعدم تلائم الموضوع والمنبه .

اللوحة رقم 20 :

– شخص متكئ على عمود ضوئي في الظلام (في الليل) ، لديه قبعة على رأسه وحامل كتاب في يده ، ويدرس في الشارع او في غابة وحده، ياريت بقيت أمي معي باش مانقعدش نخمم وحدي لأنها كانت تشجعني لبناء مستقبلي .

زمن الرجع : 3 ثوان . زمن اجراء اللوحة : دقيقتان .

ديناميكية السياقات :

التشديد على الصراعات النفسية الداخلية .B3,1

تحديد زماني ومكاني .A1,2

التعبير على المشاعر B1–3

لجوء المفحوصة الى استثمار الواقع الداخلي عن طريق التشديد على الصراعات النفسية الداخليةB3,1 ، بين التعبيرالنزوي والدفاع وتحديد الزماني والمكانيA1,2 للتمسك بالواقع الخارجي كوسيلة دفاعية صلبة .

الاشكالية :

أرصنت الحالة اشكالية اللوحة من خلال الوحدة التي تشعر بها الحالة لفقدانها أمها في المواقف المتعلقة بحياتها وكيف كانت تقوم بدعمها .

الجدول رقم 04 : يمثل توزيع السياقات الدفاعية.

A	B	C	E
A1-1= 10	B1-1=11	CF1=02	E2-1=01
A1-2=01	B1-2=02	CF2=01	E2-2=02
A2-01=02	B1-3=08	CI1=04	E2-3=01
A2-2=01	B2-1=01		
A2-4=04	B2-2=04		
	B2-3=01		
	B3-1=02		
18	29	07	04

الجدول 05 :جدول يمثل النسب المئوية للسياقات

السياقات	رمزها	عدد السياقات	النسبة المؤية
سياقات الرقابة	A	18	% 31 ,05
سياقات المرونة	B	29	%50
سياقات التجنب	C	07	%12,06
سياقات العمليات الاولية	E	04	%6,89
المجموع	مج	59	%100

عرض نتائج السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع :

من خلال التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع TAT، نفهم من خلال موضوع الحالة الأولى تنوعت فيه السياقات الديناميكية (A-B-C-E) حيت نجد المفحوصة استخدمت 59 سياقا متنوعا حيث :

احتلت سلسلة المرونة (B) الاستثمار العلائقي المرتبة الاولى المتمتلة في 29سياق بنسبة% 50، ونجد توزيع السياقات داخل السلسلة كما يلي:

عن طريق التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار 11=(B1-1) ، وسياق ادخال اشخاص غير مشكلين في الصورة 02=(B1-2) ، و قدر سياق التعبير عن المشاعر ب 08=(B1-3) ،وسياق التعجبات و التعليقات الشخصية ب01=(B2-1)،و تساوي سياقات الانفعالات القوية و التهويل 04=(B2-2) مع سياق تصورات المشاعر المتناقضة ذهاب واياب بين رغبات متناقضة 01=(B2-3)، و سياق التشديد على المشاعرفي خدمة الكبت للتصورات 02=(B3-1).

تليها سياقات سلسلة الرقابة (A) في المرتبة التانية المتمتلة ب 18 سياقا بنسبة 05, 31 % توزعت كما يلي:

ميل الي الوصف مع التمسك بالتفاصيل مع أو بدون التفسير 10=(A1-1) و سياق التدقيق الزماني و المكاني مرقم 01=(A1-2) و سياق تأكيد على الخيال 02=(A2-1) و قدرت بالعقلنة02=(A2-2)، كما كان سياق الصراعات النفسية الداخلية ذهابا و ايابا بين التعبير النزوي و الدفاع 04=(A2-4).

كما نجد سلسلة تجنب الصراع (C) في المرتبة التالتة على التوالي ب 07 سياقات بنسبة % 06, 12حيت توزعت سياقاتها كالاتي:

التشديد على الحياة العملية و اليومية – مرجعية الواقع الخارجي (CF1=02) و سياق عواطف ظرفية مرجعية الى المعايير الخارجية (CF2=01) مع سياق ميل عام الى التقصير(وقت كمون اولي طويل،توقفات معتبرة داخل القصة،اضطرار الى طرح الاسئلة،ميل الى الرفض(CI1=04).

اما سلسلة تنظيم عمليات أولية (E) في الاخير ب 04 سياقات و نسبة 89،6% توزعت كما يلي:

سياقات عدم تلائم بين موضوع والمنبه تجريد الرمزية غامضة 01=(E2-1) مع سياقات موضوع شرير،مواضيع الاضطهاد ،البحت التعسفي عن مغزى الصورة وتعابير الوجه و الهيئة الجسمية 02=(E2-2)، وسياقات التعبير عن العواطف وتصورات قوية مرتبطة بموضوع جنسي او عدواني 01=(E2-3) .

أظهر اختبار تفهم الموضوع سيطرة سياقات الاستثمار العلائقي (B)، تريد به الحالة تجنب هذا الصراع النفسي العلائقي بالتركيز على العلاقات الشخصية العلاقة الموضوعية الأولية (الأم-بنت) ، و التعبير على المشاعر بتغطية الصراع .

حيث سيطرة سياقات الرقابة A فرض رقابة مرجعية للواقع الخارجي السطحي كوسيلة دفاعية صلبة خلال الوصف مع التمسك بالتفاصيل.

1-7-التحليل العام للحالة :

من خلال تحليلنا المقابلة العيادية النصف موجهة، مع الحالة (ن ي)، ومن خلال تطبيقنا وتحليلنا لاختبار تفهم الموضوع للكبار توصلنا الى أن الحالة تحمل صورة ذهنية مثالية عن أمها ،و ذلك في ملاحظتنا لها تبين ان اجاباتها تتسم بنوع من التعمق مع الانضباط في سلوكها وبساطتها في الكلام وفي هيئة جيدة، وأنها الابنة الاصغر ضمن أسرة متكونة من أم توفيت و أب وأختها ،ومستواها الاقتصادي عادي ،وظهور الحزن والألم بموت أمها لأنها كانت سندها في الحياة، التي كانت تشجعها على المثابرة في دروسها و النجاح لقولها(كنت نجي ديما الأولى و هي تقولي زيدي زيري روحك متكرهيش العيا فيها فيها يابنتي حتى حاجة ما تجي بالساهل) الأم المدعمة ، حتى أصبحت موظفة و طالبة دكتوراه في نفس الوقت وفي ذلك دلالة على عدم وجود مخلفات الداد المرضي ، وانها مرت بعمل حداد طبيعي ،و وجودها في وسط عائلي مريح و مشجع، خاصة في الاهتمام من الجانب االنفسي في الاهتمام بعواطفها وحالتها النفسية هي وأختها ،مما جعلها تثابر على نفسها و تكوين شخصيتها من خلال تحمل المسؤولية و الاجتهاد الدراسة و العمل .

من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع وتحليله تبين أن هناك علاقة بين الحالة و الموضوع الذي يمثل الأم،حيث تمثلت استجابتها في المرونة والاستثمار العلائقي خلال ارصانها لاشكالية اللوحات المعبرة عن صورة الأم الجيدة والايجابية هذه الصورة التي تحتفظ بها الحالة عن أمها والتي كونتها لها بمرور الزمن التي تقترب من الصورة المثالية يظهر ذلك بشكل جلي في اللوحة (16) إذ نستكشف من خلالها ان العلاقة الجيدة بالأم اثمرت لنا عمل حداد طبيعي ، وقدرة عل تقبل الفقد بعد ذلك والشعور بالامن الذي لم يفقدها الدرع الواقي المتمثل في الأم المفقودة والحاضرة ضمنيا، الأم التي تتفقد ابناءها وتشعرهم بالاهتمام ويظهر ذلك من خلال اللوحة (7GF) واللوحة(5) فتشكلت لديها صورة ايجابية للأم التي تمثلت في الأم المثالية التي لها شخصية متزنة ناضجة انفعاليا ،وهادئة في مواجهة الصعاب ،عند تأكيدها على علاقتها الشخصية مع أمها وخلقها لجو من الأمان لأبنائها في المنزل (كنا غاية معاها)، اذ أنه يوجد تواصل بينهما(علاقة وطيدة) في سياق استثمار الواقع الداخلي تمثلث في التعلق الآمن، الذي يشعر الحالة بوجود الأم الصوري بالرغم من فقدانها على ارض الواقع، فالعلاقة الجيدة بالأم في مراحل الطفولة هي الكفيلة بانتاج نوع من التوازن النفسي ، ويقوم بتغذية الشعور بالأمن لدى الحالة، فالام هي المشجع والموجيه والمرشد، وذلك دلالة على نجاح استدخال الحالة الصور العاطفية والانفعالية والاجتماعية من الأم، وذلك يظهر من خلال تعبيرها عن مشاعرها اتجاه أمها، هذا دليل على وجود علاقة رمزية للأم الطبيعية عن طريق اسقاط مشاعرها ورغباتها المكبوتة والحالة العاطفية ، و احتفظت بصورة جيدة عن أمها وتتذكر كل شيء لأنها تعايشت معها ،و ترى فيها الأم المثالية القوية الصبورة ،و صورة المرأة المكافحة التي لديها الحكمة في حل المشكلات وتوفير الحماية و الرعاية الكاملة .

2- مناقشة النتائج:

2-1-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

لما كان الهدف من الدراسة هو التعرف على طبيعة صورة الام عند المراة البالغة اليتيمة، قامت الباحثة بتطبيق المقابلة النصف موجهة و اختبار تفهم الموضوع الTAT ،وبعد تطبيقه تمكنت من الحصول على نتائج تثبت فرضية الدراسة، والتي لابأس أن نذكر بها والمتمثلة في أنه : تظهر صورة الأم لدى المرأة الراشدة اليتيمة ايجابية.

2- 1 -1- مناقشة نتائج الفرضية:

والتي كان نصها : تظهر صورة الأم لدى المراة الراشدة اليتيمة ايجابية

لقد تحققت الفرضية الأولى التي مفادها أنه تظهر صورة الأم لدى المراة اليتيمة ايجابية، وذلك اعتمادا على البناء المنهجي الذي سمح لنا بالوقوف على الواقع النفسي للحالة، وباعتبار الحالة في سن الرشد تكونت لديها صورة ذهنية عنها عن طريق التعلق الذي ينطلق تشكيله من العلاقة الأولى (أم-طفل)

واستطاعت الحالة إرصان معظم اللوحات المعبرة عن صورة الام، خاصة اللوحة رقم (5)واللوحة رقم (16) ،فبالنسبة **للحالة (ن ي)** تشكلت لديها صورة ذهنية مثالية ايجابية للأم التي تمتلث في الأم التي لها شخصية متزنة انفعاليا وهادئة في مواجهة الصعاب، حيث تمثلت استجابتها في المرونة والاستثمار العلائقي عند تأكيدها على علاقتها الشخصية مع أمها ، اذ أنه يوجد تواصل عميق بينهما(علاقة وطيدة) تجلت في استثمار الواقع الداخلي من خلال الوصف، مع التمسك بالتفاصيل بوجود علاقة سليمة وموجبة بين التشجيع والتوجيه والارشاد من الأم خلال تعبيرها عن مشاعرها اتجاه أمها، هذا دليل على وجود علاقة رمزية للأم الطبيعية عن طريق اسقاط مشاعرها ورغباتها المكبوتة والحالة العاطفية ،وترى في أمها صورة الأم المدعمة التي تدعم ابنتيها في تحقيق النجاح ومنح الاهتمام والرعاية الكاملة لها خاصة بحكمها ابنتها الصغرى ، وترى فيها صورة الأم الحنونة والصبورة من خلال التعامل معها مما كون لديها صورة ايجابية دائمة عنها .

هذا ما ذهب اليه **بولبي (Bolby, 1953)** في دراسته حيث رأى أن صورة الأم لدى المراة اليتيمة تظهر ايجابية لوجود عنصر التعلق الآمن بين الطفل والأم، كسياق داخلي يتميز بالديمومة والاستمرارية من الطفولة الى الرشد وبعد فقدانها لأمها بقيت تلك الصورة ثابتة لديها فحسب استمرار التعلق القوي مع صورة ثابتة للأم ضروري جدا للصحة العقلية (Bolby ,1953) .

وهنا تكون قد تحققت الفرضية الأولى للدراسة،في تكوين صورة ايجابية عن الأم ،وقد تأكد ذلك من خلال الاختبار الاسقاطي الذي يكشف جوانب عديدة من الشخصية من خلال ردود الافعال والاستجابات والرغبات النابعة من المكبوتات اللاشعورية.

-لم تتحقق الفرضية الثانية سبب التعلق الآمن بين الحالة (ن ي) وأمها الذي نفى وجود صورة سلبية للأم عند الحالة .

2-3 - تفسير النتائج على ضوء النظريات :

بالرجوع إلى نظرية التحليل النفسي نتأكد من أن تعرض الطفل لفقدان موضوع الحب الناتج عن الانفصال المفاجئ والدائم يترك اثرا بالغا على نفسية الفرد في مرحلة الطفولة ، لكونه يفرض على الفرد الشوق إلى حب الموضوع الذي قد يرافقه طيلة حياته، فيدفعه إلى الانفعال والحزن والاكتئاب الذي يزول بزوال الحداد ، لأنه من ابرز وظائف التعلق الآمن انه يحمي الفرد من الوقوع في حيز الاكتئاب المطول فيمنع من أن يتحول الحداد إلى حداد مرضي ،لانه يساعد الفرد على بناء علاقات جديدة واستثمار الواقع من جديد كما يؤكد ذلك **باولبي** والباحثة **انسروورث**.

وبما أن صورة الشخص الذي نقصد به الأم ما هي إلا مجموعة من الميزات المعطاة لهذا الشخص سواء كانت واضحة أو كانت تلقائية ضمنية أو جماعية كما يحدد **R. Perron(1971)** ويرى أن هده الصورة تضم العديد من الصور التي تعد الصورة الاجتماعية من بينها التي يمكن أن تظهر من خلال المواقف والتصريحات و السلوكات، فإذا كانت سلبية تكون الصورة كذلك وإذا كانت إيجابية تكون الصورة إيجابية، وتضيف **نظرية علم النفس التحليلي** ليوونغ ان الصورة الايجابية التي يكونها الفرد هي صورة لشخص هام في حياة الفرد المبكرة خاصة الام، ونجد أنه في **نظرية التحليل النفسي لفرويد** أن الصورة التي يحتفظ بها الفرد إلى أجل غير مسمى هي الصورة المثالية، والحالة هنا لا تحمل صورة ايجابية فحسب بل صورة مثالية وذلك يظهر من خلال اختبار تفهم الموضوع حيث نجد أن الحالة تستحضر في اغلب اللوحات امها، وتلك دلالة على أن العلاقة أم/ طفل كانت علاقة جيدة، وكذا الفترة ، فترة التفاعل مع الأم كانت مهمة كافية بحيث تسمح باستدخال الصورة الإيجابية له كما يؤكد ذلك **سيلامي**، وذلك ينطبق جيدا على الحالة ، دون أن ننسى الدعم الأسري الذي يحيط بالحالة والذي ساهم في تاسيس صورة إيجابية عن الأم لدى الحالة.

2-4 – المقاربة العلمية لنتائج الدراسة مع الدراسات السابقة:

نجد أن الدراسة الحالية التي تتناول بالدراسة نوع صورة الام لدى المرأة الراشدة اليتيمة تتفق مع دراسة **أمال عدواني (2015)** والتي تحمل عنوان صورة الام لدى الطفل المسعف والتي هدفت الكشف عن إذا ما كانت الصورة إيجابية أم سلبية وكانت النتائج في جزئها موافقة للدراسة الحلية من خلال ان بعض الاطفال

المسعفين احتفظوا بصورة ايجابية عن امهاتهم ، بينما بعصهم احتفظ بصورة سلبية عن امهاتهم ، مما يجعل النتائج غر موافقة في جزئها الآخر للدراسة الحالية.

ونجد أن الدراسة الحالية لم تتفق مع الدراسة السابقة(2018) لحركات حنان الموسومة بعنوان صورة الأم لدى الراشد يتيم الأم، بحيث اختلفت معها في النتائج، و التي هدفت إلى التعرف على نوعية صورة الأم لدى الراشد يتيم الأم والتي فقدها في الطفولة، وكانت النتيجة ان صورة الأم تظهر سلبية وسيئة لدي الراشد اليتيم لعجوه عن إرصان إشكالية الفقدان في اثناء تطبيق اختبار تفهم الموضوع، ينبئ بصورة غير مستدخلة كفاية. وقد اختلفت كذلك مع **منال الشيخ (2018)** بعنوان صورة الأم المدركة وعلاقتها ببعض المشكلات مع الدراسة السابقة لدى الطفل المحروم من والديه، إذ بينت النتائج أن الحالات يحتفظون بصورة سلبية عن الأم سببها الانفصال عن الأم، والخلل في تكوين علاقة أم/طفل جيدة.

الخاتمة:

من خلال الدراسة النظرية و التطبيقية التي قمنا بها حاولنا التعرف على صورة الأم عند المرأة الراشدة اليتيمة والتي التزمنا فيها بالضوابط المنهجية الخاصة بالبحث العلمي، حيث حددنا المشكل وتطرقنا للفرضيات، وعرضنا وجمعنا الجانب النظري في ثلاثة فصول، وفي الجانب التطبيقي اعتمدنا على المنهج العيادي الذي تجسد اعتمادنا فيه على المقابلات العيادية و تحليل نتائج الاختبار النفسي المتمثل في اختبار تفهم الموضوع للكبار **tat**، ومناقشة النتائج مما مكن الباحثة من الوصول إلى الكشف عن صورة الأم لدى المراة الراشدة اليتيمة .

ومما يبين اهمية الاختبارات النفسية الاسقاطية انها تساعد على اخراج مكنونات الفرد اللاشعورية، بحيث كشف عند تطبيق على الحالة (ن ي) اختبار تفهم الموضوع تبين لنا الصراع الذي تعيشه من خلال تغلب سياقات الصلابة والمرونة ، حيث ظهرت بنسب مرتفعة، وقد اتت كذلك المقابلات لتؤكد الفرضية القائلة ان صورة الأم لدى المراة الراشدة اليتيمة إيجابية التي ترى فيها صورة الأم المثالية الجيدة والحنونة.

كما نعلم أن مرحلة الرشد التي تتوج المراحل التي سبقتها ككل ، لما تتصف به من هدوء ورشد، فهي حوصلة مراحل عديدة مر بها الفرد،كونت لديه معايير وقيم وهوية ثابتة ،إلا أن ذلك لا يمنع من وجود بعض المشكلات والمواقف الصعبة التي تهدد وجود الفرد وتوازنه النفسي، كالانفصال أو فقدان شخص عزيز خاصة الأم ، فتجعل الصورة التي يكونها عن ذاته تختل وتطبعها نوع من السلبية، غير أن الفرد أو الطفل ذكرا كان أم انثى، إذا نشأ في اسرة قد أشبعت حاجاته وأم عطوفة حنونة ، تفهم جاجات الطفل ولا تتأخر عن تحقيقها، تجعله يشعر بالأمن حتى في غيابها، كانه كدرع واق من كل موقف صعب قد بواجهه، فتجعله يكون عن نفسه صورة ايجابية ، وكذك عن الآخرين. وتختلف صورة الأم من امرأة راشدة يتيمة الى امرأة أخرى حسب نوعية العلاقة.

و التعلق الأمن ، هو ذلك الرابط الأبدي الذي نشات عليه الحالة بأمها، التعلق بموضوع الحب الأولي (ام–طفلة) فتتدرج من حالة عاطفية في الطفولة الى علاقة قوية اتاحت للحالة استدخال تجارب وخبرات الأم في الحياة ، الذي يصل إلى درجة التماهي مما جعلها تتكون لديها صورة مثالية جيدة عن أمها التي ترى فيها الأم الحنونة والصبورة والمكافحة في مواجهة الصعوبات فتاثرت نفسيتها بأمها عند فقدانها لها وقامت بعملية الحداد لتخطي أزمة الفقدان .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن صورة الأم لدى المرأة الراشدة اليتيمة تظهر ايجابية نتيجة التعلق الآمن الذي عاشته الحالة والذي يؤسس لحياة نفسية متوازنة، تبنى على نوع من المرونة والقوة والتقبل .

وتبقى هذه النتائج في اطار حالات الدراسة غير قابلة للتعميم.

التوصيات والاقتراحات :

من خلال دراستنا التي تساهم في الكشف عن صورة الأم عند المرأة اليتيمة التي توفيت والدتها وهي طفلة لم يتم التطرق اليها في دراسات سابقة وجب ابراز بعض النقاط للتطرق اليها مستقبلا منها :

– إجراء دورات تعليمية في المدارس والمؤسسات لكشف النقاب لمرحلة الطفولة خاصة اليتامى وما تحمله من تأثير في توجيه حياة الفرد المستقبلية.

– التكفل بالأطفال اليتامى خاصة البنات يتيمات الأم .

– اجراء بحوث حول موضوع التعلق الآمن بالأم واثره في حياة الفرد النفسية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية.

قائمة المراجع

و المصادر

المصادر:

1-القران الكريم :

سورة الاسراء الآية رقم 23 .

سورة الأنعام الآية رقم 152 .

سورة الضحى الآية رقم 9 .

سورة النساء الآية 7 .

2-الحديث الشريف :

البخاري حديث رقم 2130 .

الجزري ، النهاية في غريب الحديث 5/ .291

رواه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا وصححه وابن ماجة ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا والطبراني عن معاوية [الفتح الكبير 101/2] .

رواه البخاري 1094/3 ، ومسلم 16/ . .103

رواه البخاري 1212/3 ، 1984 رقم 4890 وجابر رضي الله عنه [الفتح 281/1] .

البخاري 5/ .2032

3-الكتب بالعربية :

- ابراهيم فريد الدر ، (1983).**الاسس البيولوجية لسلوك الانسان .ط1** ، بيروت لبنان : منشورات الافاق الجديدة .

-أبو جيب السعدي ،(1998) .القاموس الفقهي . ط 1،دمشق : دار الفكر .

-أبو الحسن أحمد ،(1979). **معجم مقاييس اللغة** . تحقيق عبد السلام ، هارون، بيروت :دار الفكر .

-أبو شهبة هناء يحيى ،(2004). سيكولوجية المراة . د.استاذ ورئيس قسم علم النفس،كلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر، ط1،دار النهضة العربية ،ش عبد الخالق ثروت

- ابن منظور، (د ت). لسان العرب .دار صادر، بيروت ،لبنان .

- ابن قدامة ، شمس الدين المقدسي،(1972): المغني شرح الكبير 374/6 ، بيروت :دار الكتاب العربي .

- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : **معجم مقاييس اللغة 154/6 باب** الياء وما بعدها، بيروت : دار الفكر .

- ابن تيمية ، مجموع فتاوى ابن تيمية 108/34 ، جمع وترتيب المرحوم : عبد الرحمان بن محمد بن قاسم ، دار احياء الكتب العربة .

- بدر الانصاري ، (2000). قياس الشخصية . القاهرة : دار الكتاب الحديث .

– بدرة ميموني ، (دت) .**الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق** .(د ط) ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية .

–د بشرى أيوب شريبه ،(2017 – 2018). **علم نفس النمو – الرشد والشيخوخة** . د ط ،الطبع والنشر لدى مديرية الكتب والمطبوعات في جامعة تشرين كلية التربية..

– الأشول ، عادل عز الدين ،(2001).**علم نفس نمو** ،.ط1– القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية

– جابر عبد الحميد جابر، (1991) .**معجم علم النفس في الطب النفسي** .الجزء الرابع ، الجزائر ،النهضة العربية.

– جميل صليبا ، (1984) .**علم النفس** .(د ط) ،دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع .

–جون لابلاش ،(1987)، ترجمة مصطفى حجازي، (1985). **معجم مصطلحات التحليل النفسي**. ط 1 ، الجزائر :ديوان المطبوعات جامعية.

– حلمي المليجي ، (2004).**الجانب السيكولوجي**.(ط1) ،بيروت – لبنان ،دار النهضة العربية .

–سي موسى عبد الرحمان بن خليفة محمود ،(2010) .**علم النفس المرضي التحليلي الاسقاطي** .ط2، :دار المطبوعات .

– سهام الكراهنة شراين، (2010). مساهمة نفسية في دراسة ماقبل الحداد عند والدي الطفل المصاب بسرطان في مرحلته النهائية .مذكرة لنيل شهاد الماجستير في علم نفس العيادي، سطيف :جامعة فرحات عباس .

– سلطاني سلمى،(2019– 2020).الصورة الهوامية الوالدية و نوع التقمصات لدى الام العازب من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT .مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماسترفي تخصص علم النفس العيادي بجامعة محمد خيضر –بسكرة .

– الساعاتي ، سامية ،(2004).**الشياب العربي والتغير الاجتماعي** .ط1 ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

–الشوريجي نبيلة عباس ،(2000). المشكلات النفسية للاطفال ،أسبابها وعلاجها .ط1، القاهرة ، مصر : دار النهضة العربية .

– صادق آمال، أبو حطب ،فؤاد ،(1995).**نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين** .ط 4. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

– طه عبد العظيم حسين ،(2008) .**الارشاد النفسي ، النظرية التطبيق التكنولوجيا** . (ب ط) ، عمان– الأردن :دار الفكر ناشرون و موزعون ،

– القائمي علي، (1996) .**الأسرة ومتطلبات الاطفال** .بيروت :دار النبلاء .

– المرغيناني برهان الدين أبو الحسن ، علي بن أبي بكرن الهداية ، شرح بداية المند مريم سليم، (2007). **علم نفس النمو. لبنان** : دار النهضة العربية ، ي 180/2 ، تحقيق طلال يوسف ،بيروت: دار احياء التراث العربي .

– عطوف محمد ياسين ،(1981). **علم النفس العيادي الاكلينيكي** .ط1 ، بيروت :دار العلم للملايين .

- فرج عبد القادر طه ، (2003).**أصول علم النفس الحديث**. ب ط ، دار قباء للطباعة ،و النشر والتوزيع.
.- عباس فيصل ،(1997).**علم النفس النمو الطفل النمو النفسي والانفعالي للطفل** .ط1، بيروت ، لبنان : دار الفكر العربي .
- عبيدات محمد ،(1997)، **منهجية البحث العلمي** .ط 1 .الاردن: دار وائل للنشر.
-عطية صقر ،(2003) .**تربية الأولاد في الاسلام** .(4 /358) ،ط1 ، القاهرة ،مكتبة وهبة ، ط 1 .
- الزحيلي وهبة ، (1985) .الفقه الاسلامي وأدلته .الجزء الرابع ، دمشق ،دار الفكر .
- الرازي بن أبي بكر مختار الصحاح : تحقيق محمود خاطر ، (1995) ، ط 1 ، بيروت ، لبنان .
- فرج عبد القادر طه وآخرون ،(2003) .**معجم علم النفس والتحليل النفسي** .د ط ،بيروت ، لبنان : دار النهضة العربية .
- الحصني ، نفي الدين أبو بكر بن محمد الحسني : كفاية الأخيار في حالى غابة الاختصار
- الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية . الكويت ،الجزء الثلاثون ،عقل .264
-الأصفهاني ، أبو الحسين بن محمد : **معجم مفردات ألفاظ القرآن** .ط 1 ،بيروت : دار الكتب العلمية ، ، والجرجاني (التعريفات 1 / 331) .

- مريم سليم (2007). **علم نفس النمو**. لبنان : دار النهضة العربية .

- النسفي ، عبد الله بن أحمد بن محمود ، تفسير النسفي 1 / 57 ، دار احياء الكتب العربية .

- مرجع أمر رقم 57- 58 مؤرخ 26 سبتمبر 1975 يتضمن القانون المدني ج ز،ج ، - عدد 78 صادر بتاريخ 30 سبتمبر 1975 معدل ومتمم .

2 - المراجع بالفرنسية :

1-Les ouvrages :

-A Jurria Guerra, (1977) , Manuel de psychiatrie de l'enfant , 2 eme Ed : Masson, paris .
-Michelle Bernard ,le corps – Ed Jean pierre de lange .
- Mondel –G , (1968),la révolte des pères ,paris, puf .
-8R .Perron, (1971), Modèles d'enfants et enfants modèles, paris , puf .
- HANUS.M (2008) oeuil apres suicide ;perspectives .ps

2- Les dictionnaires :

- N SILAMY, (1983) ,dictionnaire encyclopédie de pédagogies moderne, mes Ed le bont .

المواقع الالكترونية :

- http://saiid . net/ rasael /215 htm

قائمـــة

الملاحق

ملحق رقم 1 : شبكة المقابلة مع الحالة:

س : السلام

ج: وعليكم السلام

س: ما اسمك ؟

ج: اسمي (ن ي)

س: كم عمرك؟

ج : عندي 30 سنة .

س : ماهو تاريخ ومكان ميلادك ؟

ج : 16/ 1992/06 ببني صاف ولاية عين تموشنت .

س: ما هو عدد اخوتك ؟

ج : نحن اثنان .

س: ما هو ترتيبك بين الاخوة ؟

ج: انا الثانية والصغيرة

س: ما مستواك الدراسي ؟

ج:طالبة دكتوراه.

س: كيف هي حالتك الاجتماعية ؟

ج: أنا عزباء يتيمة الأم

س : ما هو مستواكم الاقتصادي ؟

ج : مستوى عادي

س:ماذا تعملين ؟

ج: موظفة ادارية

س: ما هو وقت وفترة وفاة امك ؟

ج: توفيت أمي مين كان عندي 11 سنة .

س : كيف كانت ردة فعلك ؟

ج : عنيفة، صراخ و بكاء طويل

س: كيف كانت علاقتك مع امك ؟

ج: علاقة وطيدة، كنت شديدة الاتصاق بامي الله يرحمها وقريبة منها بزاف، كانت وين ما تروح تديني معاها،كانت مقلشتني انا و اختي بصح انا لي كثر بلاك مين انا الصغيرة نتاعها .

س : كيف كانت طريقة الموت هل هي فجائية ام منتظرة ؟

ج : فجائية تعرضت لسكتة قلبية .

س : كيف هي علاقتك مع محيطك قبل وبعد الصدمة ؟

ج : نروح نخدم قاع النهار، مرات نفوت عند جداتي كي نكون جاية مالخدمة نطل عليها مرات خالاتي كل مرة كيفاه .

س:ذكراك عنها؟

ج: كانت متبغيش الحس و الزقى و تبغي قاع الناس سيغتو انا و اختي .

س:كيفية تعاملها معك ؟

ج : مدعمة، كنت نجي ديما الأولى و هي تقولي زيدي زيري روحك متكرهيش العيا فيها فيها يابنتي حتى حاجة ما تجي بالساهل .

س:ماهي صورتها عندك؟

ج: كانت تبغيني بزاف و مليحة بزاف معايا.

ملحق رقم 2 :

الجدول : يمثل نموذج لورقة المخطط النفسي المستعمل في تنقيط تفهم الموضوع لكاثرين شابير :

سلسلة A الصلابة	سلسلة B المرونة	سلسلة C تجنب الصراع	سلسلة E تنظيم العمليات الأولية
A1:مرجعية الواقع الخارجي	**B1:الاستثمار العلائقي**	**CF:إفراط في الاستثمار**	**E1:تحويل الإدراك**
A1-1:وصف مع التمسك	**B1-1:**التركيز على	**للواقع الخارجي**	**E1-1:**عدم إدراك
بالتفاصيل مع أو بدون تبرير	العلاقات الشخصية في	**CF-1:**تشديد على الحياة	الموضوع الظاهري
التفسير	الحوار	اليومية والعملية _مرجعية	**E1-2:**إدراك
A1-2:تدقيق زماني مكاني	B1_2:إدخال أشخاص	الواقع الخارجي	أجزء نادرة أو
مرقم	غير مشكلين في الصورة	**CF_2:**عواطف ظرفية	غريبة

A1-3:مرجعية الى المعنى	**B1_3**:تعبير المشاعر	،مرجعية الى المعايير	**E1-3** :مدركات
الاجتماعي الأخلاقي	**B2**:التمسرح	الخارجية .	حسية ،مدركات
A1-4:مرجعية أدبية ثقافية	**B2_1**: تعجبات ،تعليقات	**Cl:تثبيط**	خاطئة
A2:استثمارات الواقع الداخلي	شخصية ،قصص الكذب	**Cl-1**:ميل عام الى	**E1-4**:إدراك
A2-1:تأكيد على الخيال	**B2_2**:الانفعالات القوية	التقصير (وقت كمون أولي	مواضيع مفككة أو
والحلم	أو التهويل	طويل ،توقفات معتبرة	أشخاص مرضى
A2-2:عقلنة	**B2-3**:تصورات وأو	داخل القصة ،اضطرار	،مشوهون
A2-3:إنكار	المشاعر المتناقضة	الى طرح أسئلة ،ميل الى	**E2:قوى الإسقاط**
A2-4:تشديد على الصراعات	ذهاب وإياب بين رغبات	الرفض ،رفض)	**E2-1**:عدم تلاؤم
النفسية الداخلية ذهاب وإياب	متناقضة	**Cl-2** :دوافع الصراعات	بين موضوع
بين التعبير النزوي والدفاع	**B2_4**:تقديم	غير موضحة ،قصص	والمنبه تجريد
A3:عمليات الوسواسية	موضوعات مشتركة أو	مبتذلة للغاية ،مبنية	،رمزية غامضة
A3-1:شك ،تحفظ كلامي،	غير للحالات المشاعر	للمجهول	**E2-2**:إدراك
التردد في التفسيرات المختلفة،	الخوف ،الكارثة والدوار	**Cl-3**:استحضار عناصر	موضوع شرير
اجترار	**B3** :عمليات هستيرية	مقلقة متبوعة أو مسبوقة	،مواضيع
A3-2:إلغا	**B3-1**:التشديد على	بتوقفات الحوار	الاضطهاد ،البحث
A3-3:تكوين رد الفعل	المشاعر في خدمة الكبت	**CN:الاستثمار النرجسي**	التعسفي عن مغزى
A3-4:عزل بين الشخصيات	للتصورات	**CN1**:تشديد على الانطباع	الصورة و/أو

أو بين الشخصية والمشاعر	**B3-2**:تغليم العلاقات ،رمزية شفافة ،تعلق	الذاتي **CN2**:أجزاء نرجسية	تعابير الوجه أو الهيأت الجسمية

	بأجزاء نرجسية ذات الميل علائقي **B3-3**:عدم استقرار في التقمصات	**CN3**:إظهار جدول ،عاطفة معنونة ،هيأة دالة على العواطف **CN4**:التشديد على الحدود ورصد وعلى الخصائص الحسية **CN5**:علاقات مرأتية **CL:عدم استقرار الحدود** **CL-1**:الحدود المسامية (بين الراوي /موضوع القصة ،بين الداخل والخارج) **CL-2M**:التأكيد على الإدراك و/أو اللمسي **CL-3M**:عدم تجانس الطرق الوظيفية (الداخل /الخارج ،الإدراك /الرمزية، المحسوس /المجرد) **CL-4**:انشطار **CM:عمليات مضادة**	**E2-3**:تعبير عنعواطف و /أو تصورات قوية مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني **E3:عدم استقرارمعالم الهوية والموضوعية** : **E3-1**:اختلاط الهويات – تداخل الأدوار **E3-2**:عدماستقرار المواضيع **E3-3**:اختلاط التنظيم في التتابع الزماني المكاني أو أسباب منطقية **E4:ضعف الخطاب** **E4-1**: أخطا كلامية – اضطراب في التركيب اللغوي **E4-2**عدم تحديد ،إبهام ،غموض الخطاب **E4-3**:ترابط جواري ،بالجناس، ارتباطات قصيرة،

		للاكتئاب **CM1**:استثمار فائق لوظيفة الإسناد على موضوع (تكافئ +/−)استدعا الأخصائي **CM2**:زيادة عدم استقرار في التقمصات **CM3**:لف ودوران ،غمز الفاحص ، سخرية ،استعانة بالفاحص	ديك ، حمار .

اللوحة رقم 01

اللوحة رقم 02

اللوحة رقم4

اللوحة رقم 3GF

اللوحة رقم 05

اللوحة رقم 06 FG

اللوحة رقم 07

اللوحة رقم 08 FG

اللوحة رقم 10

اللوحة رقم 09GF

اللوحة رقمF 12

اللوحة رقم 11

الملاحق

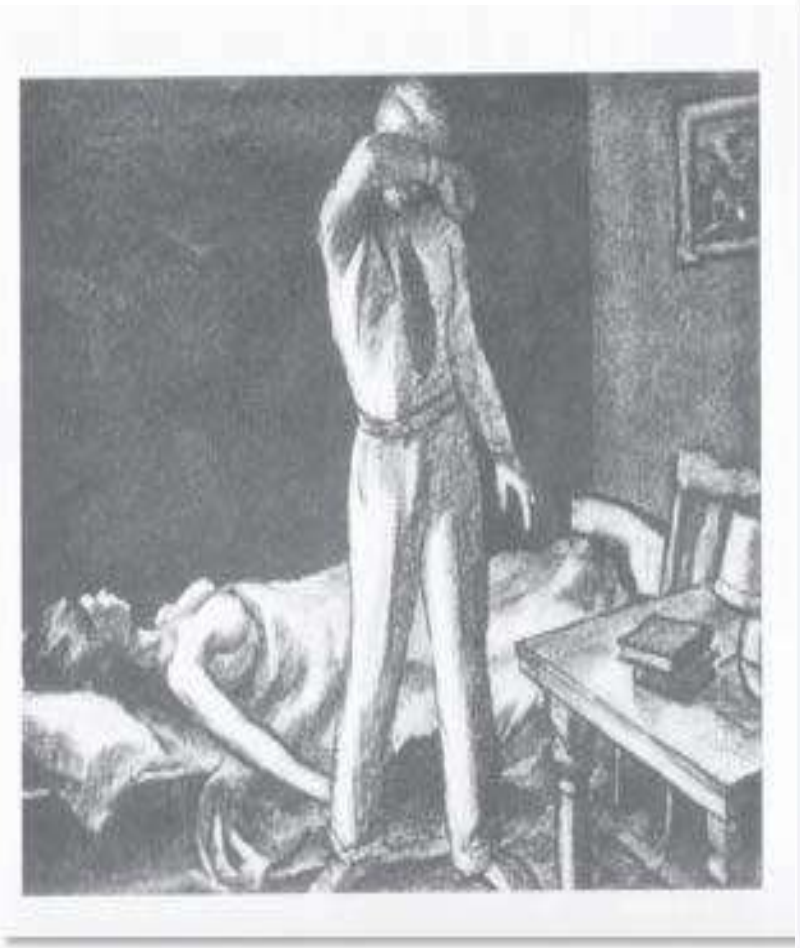

اللوحة رقم 13 F

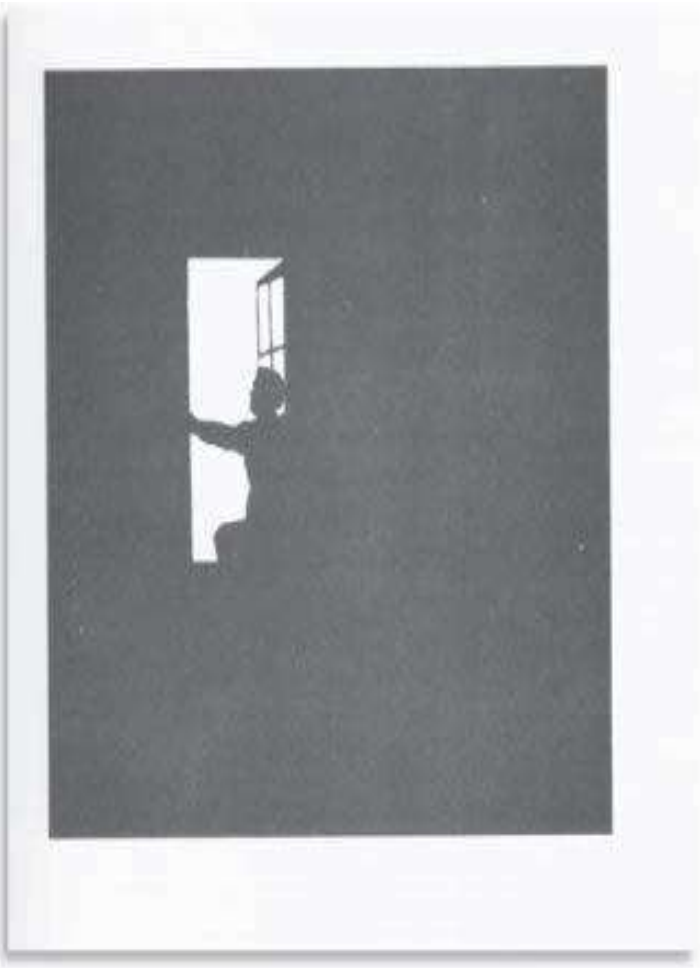

اللوحة رقم 14

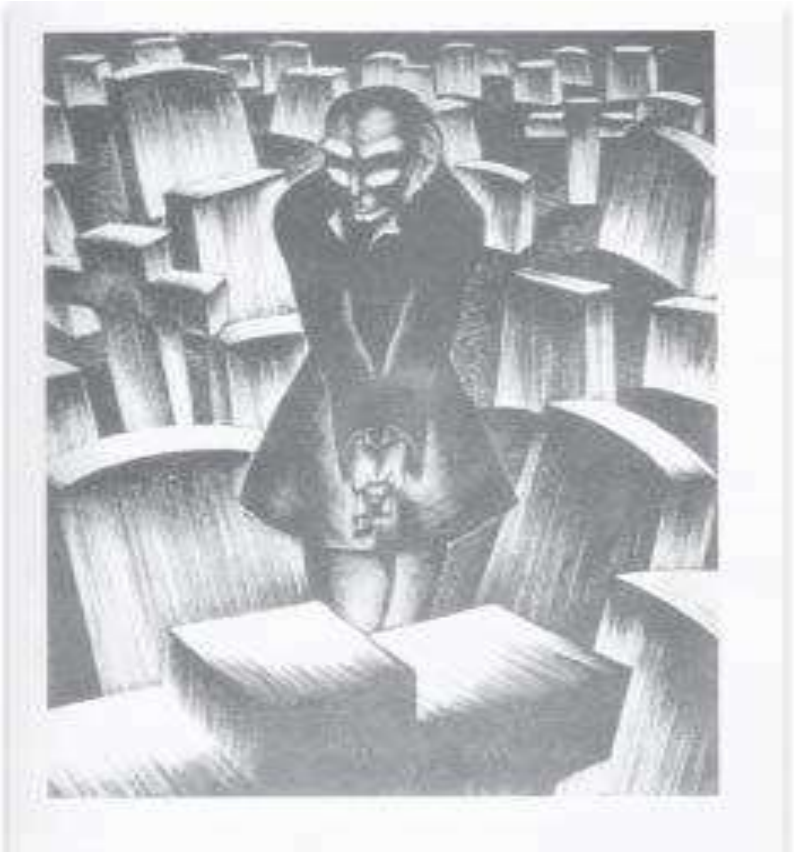

اللوحة رقم 15

اللوحة رقم 16

اللوحة رقم 17 FG

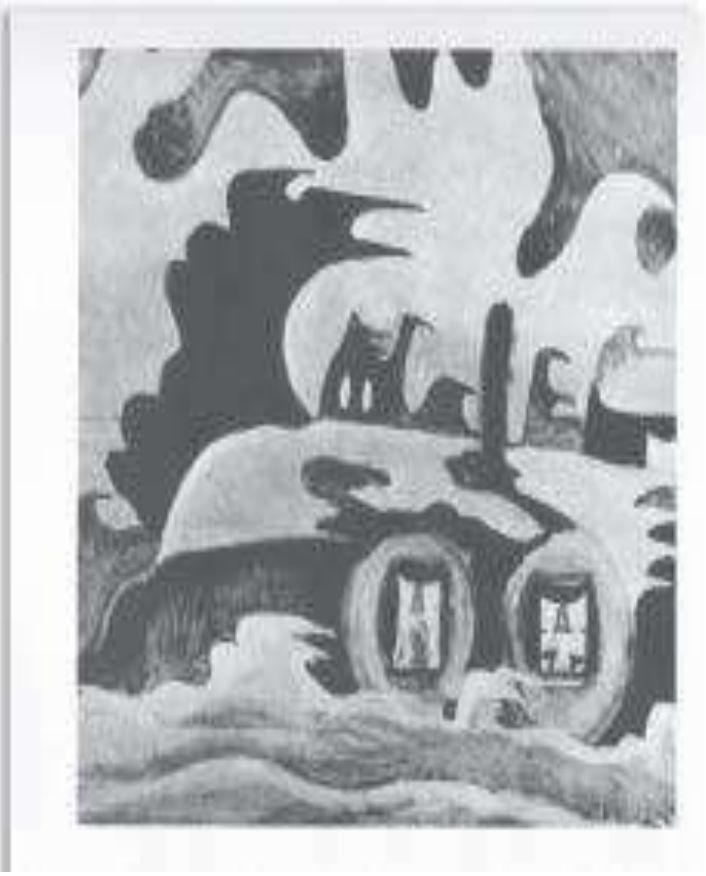

اللوحة رقم 19

اللوحة رقم 18 FG

اللوحة رقم 20